وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة يحيى فارس - المديـة –
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

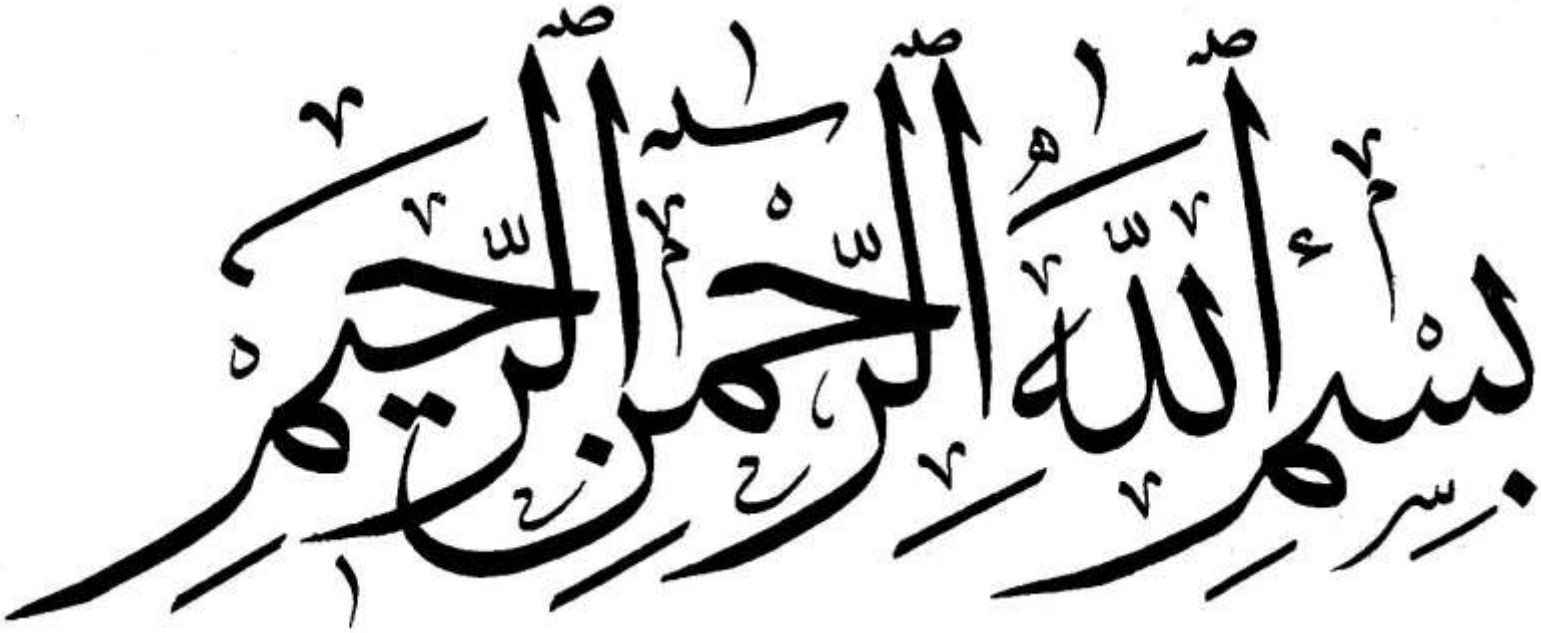
القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية دراسة وصفية تحليلية لعينة من حلقات مسلسل "أحوال الناس" "الجزء الثاني"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاعلام والاتصال تخصص سمعـي بصري

إعداد الطالبة:
خديجة قراني

إشراف الأستاذة:
هادف خديجة ليندة

السنة الجامعية: 2021/ 2022


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث، والذي ألهمنا الصحة والقوة والعزيمة

فالحمد لله حمدا كثيرا

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذة "هادف خديجة ليندة" على كل ما قدمته

لنا من توجيهات معلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة

والشكر موصول إلى كل عمال جامعة يحي فارس بالمدية وعمال كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

خديجة قراني



إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من أجلي، ولم تدخر جهداً في سبيل إسعادي على الدوام (أمي الحبيبة).....

نسير في دروب الحياة، ويبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه.

صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، فلم يبخل علي طيلة حياته (والدي العزيز)

إلى إخوتي وأخواتي .....

إلى أصدقائي وجميع من وقفوا بجواري وساعدوني بكل ما يملكون وفي أصعدة كثيرة.

أقدم لكم هذا البحث وأتمنى أن يحوز على رضاكم.

خديـــــجة



rawpixel

مـــــقـــــــدمـــــة

مـقـدمـــة

يشكل موضوع القيم إلى عدة منها: قيم أخلاقية، وجمالية واجتماعية وبيئية وغيرها العديد، وكل مجال يتميز عن غيره في أنه يكسب الفرد سلوكياته من التعايش مع المجتمع ضمن معايير ومبادئ وضوابط أخلاقية واجتماعية، وفي عصر التطور النفسي والانفجار المعرفي نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه الاجتماعية وذلك واضحا من خلال الانبهار بالتطور الثقافي والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة وكما لا يخفى على أحد فإن العالم يشهد في هذا القرن تغيرات متسارعة في مجالات الحياة المتنوعة ولعل أكبر هذه التغيرات هو ما نشهده في مجالات العلوم والتكنولوجيا، وما أدى إليه من انفتاح على ثقافات الآخرين من خلال الفضائيات والانترنيت، وقد وافق ذلك كله تغيرات اقتصادية واجتماعية وثقافية أدت إلى ظهور اتجاهات وقيم وسلوكيات وأنماط تفكير وأنماط معيشة أثرت على مجتمعنا حيث كان لها الأثر الواضح في اضطراب القيم والمعايير الاجتماعية في العصر الحالي، هو عصر الاعلام بمختلف مستوياته وأنه لا يتجزأ من حياة الشعوب، فالوسائل الجماهيرية والتي لاقت نجاحاً واقبالاً واسعا للتلفزيون ذلك أنه يحمل جملة من المميزات والخصائص التي جعلته يحول هذا العالم الواسع إلى حيز صغير، زمن خلالها استطاع تغيير عادات وأنماط العيش لقدرته الواسعة على تغطية ما يدور في المجتمع ومن أشهر محتويات الدراما التلفزيونية التي حظيت ومازالت تحظى بحضور قوي عبر مختلف القنوات الفضائية مما جعلها تحصد نسب مشاهدة عالية باستقطابها العديد من الجماهير فحققت انتشارا أكثر من مختلف البرامج المقدمة على شاشات التلفزيون، ويعود هذا النجاح لكونها تقدم قصص وقضايا لامست واقع المجتمعات وتقترب منه بأسلوب يحوي قدر أكبر من جمالية في الصوت والصورة، وما يجعلها أيضا من أهم البرامج التي يهتم بها الباحثون والدارسون، وعليه سنحاول معرفة القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية. وبناء على هذا قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاثة فصول، فصلين نظريين وفصل تطبيقي، أما الفصل الأول اندرج تحته ست مباحث وتحدثنا فيه عن ماهية القيم الاجتماعية وخصائصها ووظائفها وأهميتها والفصل الثاني تحدثنا فيه عن الدراما ونشأتها وأهميتها وأنواعها واندرج تحته أيضاً ستة مباحث، اما الفصل الثالث والأخير فتناولنا فيه بطاقة فنية لمسلسل أحوال الناس ج2 وملخص أحداثه وقمنا بالتقطيع الفني لبعض الحلقات.

إشكالية الدراسة:

في ظل الانفتاح والتنوع الجماهيري لوسائل الاعلام في العصر الحديث، ظهر التلفزيون كوسيلة إعلامية الأكثر انتشارا وتأثيرا على الأفراد والمجتمعات، نظرا لما يتوفر عليه من إمكانيات بصرية وصوتية ميزته عن غيره من الوسائل وجعلته من أكثرها جذبا للانتباه فقد أصبح جزء لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد الذين يتعرضون للشبكة البرامجية المتنوعة التي يقدمها ليرضى بها أذواق جماهيره وتغذي قيمه، ومن بين

مـقـدمـــة

أبرز البرامج التلفزيونية نجد البرامج الدرامية في أشكالها المتعددة، وبالأخص المسلسلات الدرامية التي تعد من أكثر هذه الأنواع حضوراً في القنوات التلفزيونية بالمسافة الزمنية التي تشغلها في المحتوى الكلي لبرامج هذه القنوات، ويحمل محتواها تنوعا سواء من حيث أشكالها الفنية فهي تقوم بتوظيف الصورة والصوت والمؤثرات المختلفة إضافة إلى الإضاءة والديكور وغيرها، وتدمج كل هذه العناصر والأشكال لتقدم مشاهد وأحداث درامية تؤثر بها على جماهيرها كما أنها تعرف تنوعا من حيث المضمون المقدم الذي يتناول مواضيع مختلفة قد تكون للتسلية والترفيه أو لتمجيد التاريخ والتعبير عن القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية وحتى العاطفية، وهذا باختلاف نوعية المسلسل الدرامي وطبيعة القضية التي يعالجها، وبعض هذه الأعمال الدرامية قد ساعدت في بث أو تغيير أو تعديل القيم بصفة عامة والقيم الاجتماعية بصفة خاصة، هذه الأخيرة تعتبر أحد الأركان الأساسية، لكل مجتمع ولكل ثقافة قيمتها ومعاييرها وعلى الرغم من أن بعض القيم الاجتماعية يشترك فيها الناس على اختلاف أماكن تواجدهم إلا أن قيم أخرى تخص كل جماعة بشرية. والدراما التلفزيونية تعد إحدى الوسائل لنشر الثقافة والقيم الاجتماعية للمجتمعات. وهنا نطرح الإشكالية: ماهي القيم الاجتماعية المتضمنة في مسلسل أحوال الناس الجزء الثاني؟

وقد اندرج ضمن هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية التالية:

- ما هو واقع الدراما التلفزيونية الجزائرية؟
- كيف ساهمت الدراما التلفزيونية في تجسيد القيم الاجتماعية؟
- ماهي التقنيات المستخدمة في عرض القيم محل الدراسة؟

أهداف الدراسة:

- رصد القيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما التلفزيونية
- معرفة أهم الوسائل الفنية والجمالية المستعملة في الدراما التلفزيونية
- معرفة الأسلوب التي قدمت من خلاله هذه القيم الاجتماعية
- التعرف على التقنيات التي وظفت في العمل الدرامي أحوال الناس الجزء الثاني
- التحكم في منهجية إنجاز البحوث والدراسات العملية

أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية فيما أثارته الدراما التلفزيونية الجزائرية من اهتمام جماهيري يستحق الوقوف عنه، والدراسة كوسيلة من وسائل تثقيف المشاهد بتزويده بالمعلومات ومصدر من مصادر تشكيل القيم بصفة عامة واجتماعية بصفة خاصة وبالتالي فقيمتها العملية ترجع إلى تقديم إضافات جديدة تتعلق بالبيانات والإحصاءات حول نوع الموضوعات والقيم الاجتماعية المتضمنة في الدراما التلفزيونية الجزائرية كما أنها تمثل إضافة جديدة بالنسبة للمؤسسات الإعلامية التي تهتم بمجال وسائل الاعلام والاتصال.

الأسباب اختيار الموضوع:

الموضوعية: قلة الدراسات في هذا الجانب لي القيم في الدراما الجزائرية إذ نجد أن الدراسات تناولت القيم في الدراما المدبلجة إلى العربية.

- ابراز قدرة الدراما الجزائرية في ظل الواقع الاجتماعي، والوصول إلى معرفة مدى تأثيرها على قيم المجتمع الجزائري.
- زيادة واقع الإنتاج الدرامي الجزائري خاصة مع ظهور قنوات تلفزيونية خاصة مع فهم وتتبع الظاهر وتناولها للقيم بدراستها وتحليلها.

الذاتـية: - الرغبة الشخصية في دراسة المواضيع المتعلقة بالدراما.

- الرغبة الشخصية في التمكن والتحكم في تقنيات المنهج السيميولوجي.
- تزويد المكتبة بهذه الدراسة المتعلقة بالقيم في الدراما الجزائرية لأجل المساهمة في إفادة الطلبة.

مفاهيم الدراسة:

القيم: لغة من القيمة وقيمة الشيء: قدره، وقيمة المتاع: ثمنه، وجمع القيمة (قيم) ويقال: مال فلان قيمة: أي ماله ثبات ودوام على الأمر وأمر قيم: أي أمر مستقيم، وكتاب قيم: ذو قيمة، الأمة القيمة: الأمة المستقيمة المعتدلة. وفي محكم التنزيل قال تعالى:" قلْ إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيماً" [1]

[1] - سورة الأنعام، الجزء الثامن، الآية 161.

وقال أيضاً:" وذلك دين القيمة" [1] ويقال استقام الشيء أي اعتدل واستوى، فمن أسماء الله الحسنى "القيوم" أي القائم الحافظ لكل شيء.

ومن منظور آخر نجد أن القيمة تحمل معنى مختلفاً تماماً ألا وهو القوة فالقيمة Valeur تشتق من الأصل اللاتيني valea التي تعني "قوى" وبهذا المعنى فالقيمة تحمل أيضا معنى المقاومة والصلابة. [2]

اصطلاحاً: في مجموعة من المعتقدات الصريحة والضمنية التي تحدث في سياق اجتماعي وثقافي متميز، الأمر الذي يضفي عليها هوية ترتبط بطبيعة بناء الاجتماعي وتحدد ما هو مرغوب فيه وعنه وتتسم القيم بالاستمرار النسبي فتنشأ عن التفاعل بين الأفراد والواقع الاجتماعي عن المحيط بهم، وتظهر من خلال التفضيل والاختيار بين البدائل المتاحة وتحد في أنماط السلوكية المختلفة للأفراد وفي اهتماماتهم واتجاهاتهم حيث تعمل القيم على ضمان استمرارية التفاعل بين أفراد المجتمع وجماعاته لأنها توفر قدرا من التوقعات التي يتفاهمون على أساسها ويخضعون تصرفاتهم لها، ويعتنون بالحفاظ عليها والدفاع عنها فهي تشكل إطارا مرجعيا لسلوك الفرد في المواقف المختلفة إذ تحركه في اختيار نوع السلوك وأهداف الحياة كما تحدد له ما يجب تقبله. [3]

فالقيم هي أفكار التي تحدد ما هو حسن مقبول وما هو مرفوض، وهي متفق عليها بين غالبية أفراد المجتمع ويولونها احتراما عميقاً ويحرصون على استمرارها وثورتها وبذلك فإنها تعطي للحياة معنى. [4]

القيم الاجتماعية:

هي الخصائص أو الصفات المرغوب فيها من الجماعة والتي تحددها الثقافة القائمة مثل: التسامح والحق وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع والقيم الاجتماعية تتضمن الاهتمام بالناس ومجتمع ومساعدتهم وخدمتهم لتحقيق أهدافهم في الحياة عن طريق سلوك اجتماعي.

تعريف إجرائي:

هي مجموعة الأحكام التي يصدرها أفراد أو شخصيات التمثيلية على الأشياء المادية أو المعنوية من حيث استحسان أو الاستهجان ويعتمد عليها في توجيه سلوكه مهتديا بقواعد الدين الإسلامي وتتمثل القيم الإيجابية

---

1 - سورة البينة، الجزء ثلاثون، الآية 05.
2 - إيمان عربي النقيب، المسرح والقيم التربوية للطفل، دار المعرفة الجامعية، للطبع والنشر والتوزيع، جامعة الإسكندرية 2016، ص14/13.
3 - محمد بن كعبة، مسعودي أحمد، سيسيولوجيا القيم، قراءة في علاقة القيم بالفعل الاجتماعي، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، الجزائر، مجلة الرواق مجلد 04، العدد01 "جوان" 2018، ص183.
4 - فاطمة بوسف، دراما أطفال (أطفالنا والدراما) المسرحية، ط1، القاهرة مركز الإسكندرية للكتاب، 2006، ص58.

مثل (احترام الوالدين، المسؤولية، الاحترام، الصدق) وقيم سلبية مثل: (عدم الاحترام، الظلم، شرب الخمر الكذب، التكبر، السرقة) [1]

الدراما:

لغة: كلمة دراما (Drama) هي كلمة يونانية الأصل وهي مشتقة من الفعل اليوناني القديم (spaua) بمعنى اعمل (دراؤ-drao) فهي تعني إذن أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح. [2]

ولكن استعمالها عنوانا لنوع من الفن ما جعل نوع من الصعوبة بمكان وضع تعريف محدد لها أو تفسيرها في بعض الكلمات أو جمل، فجوهر المسرحية إذ (الفعل) الذي يشكل موقفا فنيا وهذا هو المعنى الحقيقي لكلمة دراما وهذه لا تعني المسرح، لأن المسرح إن هو إلا منصة ورموز تصويرية لا يمكن ترجمتها إلى لغة الحوار المصاحبة لحركة الأداء التمثيلي ولكن يجب أن تتذكر دائماً: أن الدراما والمسرح لا يمكن فصلهما إلا من الناحية النظرية [3] وإذا نظرنا إلى مصطلح الأدب الدرامي وجدناه يتضمن شيئاً من التخالف فالجزء الأول وهو الأدب يعني شيئا يكتب، بينما الجزء الثاني وهو الدرامي يعني شيئا يؤدى أو يمثل وبذلك فهي تضمنت أي عمل في الحياة أو على المسرح، ومعظم المشكلات والاهتمامات في دراسة الأدب الدرامي إنما تتبع من هنا التناقض.[4]

وقد شاع هذا اللفظ (دراما) في اللغة اليونانية، ومنها انتقل إلى سائر اللغات الأخرى وهذه الكلمة عندما انتقلت إلى العربية انتقلت كلفظ لا كمعنى فالدراما ليست من لغة العرب، وإنما هي من لفظ مترجم يحمل معاني اصطلاحية وأصلها في العرق الأجنبي أن تكون مسرحية حوارية يقوم بها شخص واحد أمام الجمهور، ثم ظهرت فنا مسرحيا لإبراز الشعائر الدينية النصرانية، ثم صارت عرف الأدب المسرح إلا أنها جامعة لطرفي عمل المسرح وهما التراجيديا والكوميديا، وأصبحت تقتضي مسرحا وممثلين وجمهورا، إنها حوار وفعل وحركة ولا بد في الدراما من مكان واضح وزمان معروف، وإنسان تعرف من خلاله ما حدث في ذلك المكان من أحداث ومن علاقة بين الحاكم والشعب ومن مظاهر متنوعة (حياة الناس ومجرى الأمور).

---

1 - الموسوعة الحرة، الشبكة العنكبوتية.
2 - عدلي رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة، ص35.
3 - أحمد كمال زكي، دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس، ط2، القاهرة، 1980، ص52.
4 - سعد أبو الرضا، في الدراما لغة والوظيفة نصوص وقضايا منشأ المعارف بالإسكندرية، 1989، ص167.

مـقـدمـــة

الدراما التلفزيونية: إنها مرآة الحياة وتعد انعكاسا للاهتمامات الخاصة بالبشر كما أنها قادرة على ربط خبرات الأفراد بالبناء الأخلاقي والقيمي، وتكون قادرة على توسيع تعاطف المشاهدين وجذبهم بعيدا عن قيود الواقع لتقودهم على رؤية متعمقة أعظم في العلاقات الاجتماعية بين الافراد من التشويق والتعاطف والإثارة. [1]

تعريف اجرائي:

الدراما التلفزيونية الجزائرية:

فن التواصل مع الآخر من خلال تقديم واقع للحياة والمجتمع بصورة فنية ودرامية يكون فيها الصراع متعدد الجوانب. ففي هذه الدراسة المسلسل الذي يعد أحد الأشكال الدرامية المتمثلة في المسلسل " أحوال الناس" الجزء الثاني المكون من حلقة حيث تؤدي كل حلقة منها إلى التي تليها في تسلسل منطقي ليشكل بذلك قصة اجتماعية.

التلفزيون:

لغة: كلمة مركبة من مقطعين"télé" ومعناه عن بعد و"vision " معناه الرؤية وبهذا سيكون معنى كلمة تلفزيون هو الرؤية عن بعد. [2]

اصطلاحا: عرفه معجم مصطلحات الاعلام بكونه وسيلة نقل الصوت والصورة في وقت واحد بطريق الدفع الكهربائي وهي من أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير عن طريق بث برامج معينة. [3]

عرفه قاموس المصطلحات الإعلامية بأنه: جهاز لنقل الصورة المتحركة مثل (السينما) وعرضها كما ينقل الراديو الأصوات وهو يتمون من جهاز التقاط كالآلة السينمائية يصور المشاهد المراد تصويرها ثم ينقلها في الهواء بطريقة لاسلكية فتلتقطها أجهزة الاستقبال فيعكس هذه الصور على لوح من زجاج. [4]

---

1 - عبد الرحيم درويشي، الدراما في الراديو والتلفزيون، مكتبة نانسي دمياط، 2005، ص 54.
2 - فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه ونظرياته وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة2003، ط1، ص148.
3 - إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، القاهرة، دار المعارف، 1985، ص113.
4 - رحيمة عيساني، مدخل إلى الاعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عالم الكتب الحديثة وجدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ط1، ص107.

مـقـدمـــة

يمكن تعريف نظام التلفزيون من الناحية العلمية بأنه طريقة ارسال واستقبال الصورة والصوت بأمانة من مكان إلى آخر بواسطة اللوحات الكهرومغناطيسية ثم بواسطة الأقمار الصناعية ومحطاتها الأرضية في حالة البث كبير المسافة. [1]

منهج الدراسة: المعروف أن أول أساس تبنى عليه الدراسة العلمية هو اختيار المنهج الواجب اتباعه قصد الإحاطة بأهم جوانبه.

يعرف ربحي مصطفى عليان ومحمد غنيم المنهج بأنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمد الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة "موضوع الدراسة" [2]

وباعتبار أم دراستنا حول القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الجزائرية يندرج ضمن البحوث الوصفية إذ تهتم البحوث الوصفية بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو الأحداث أو الأوضاع. [3] وتستخدم الدراسات الوصفية في التعريف على ما تبثه المضامين وسائل الاعلام ولكون هذه الدراسة تستهدف تحديد أهم القيم الاجتماعية المتضمنة في المسلسل الجزائري أحوال الناس الجزء الثاني من خلال جمع البيانات والمعلومات المحققة لذلك كما تعتمد على دراسة ظاهرة كما توجد في الواقع بوصفها وصف دقيق ويعبر عنها كيفيا أو كميا بالتعبير الكيفي يصف الظاهر ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. [4]

مجتمع البحث:

يلجأ الباحث إلى تحديد مجتمع البحث الذي يمثل الإطار الكلي للدراسة ويعتبر "مجتمع الدراسة" مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق أهداف الدراسة. [5]

ولا يمكن للباحث الشروع في إنجاز دراسة قبل التعرض الجيد لمجتمع البحث حتى يقرر استعمال ما يساعده في دراسته.

---

1 - فضيل دليو، مرجع سابق، ص148.
2 - أحمد بن مرسلي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص283.
3 - سمير محمد الحسن، بحوث الاعلام دراسات في منهج البحث العلمي، عالم الكتب، ط05، القاهرة، 1995، ص12.
4 - المشوخي أحمد سليمان، تقنيات ومناهج البحث العلمي، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002، ص84.
5 - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط1، 2000، ص130.

يعرف الباحثون مجتمع البحث على أنه": مجموعة منتهية وغير منتهية من العناصر المحددة سابقاً والتي ترتكز عليها الملاحظات. [1]

ويتمثل مجتمع البحث في هذه الدراسة حول المسلسل الدرامي أحوال الناس الجزء الثاني بحلقاته 24 والذي عرض في شهر رمضان سنة 2021.

العينة:

نظرا لصعوبة دراسة كل مجتمع البحث نلجأ إلى طريقة العينة القصدية وتعرف العينة أنه نموذج يشمل جزء من المجتمع الأصلي للبحث وهذا الجزء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات ومفردات المجتمع الأصلي، خاصة في حالة صعوبة دراسة كل الوحدات مفردات المجتمع. [2]

أما بالنسبة لموضوع دراستنا فقد اخترنا العينة القصدية التي تستخدم للحصول على معلومات من شريحة محددة قادرة على توفير المعلومات إما بسبب موقعهم أو لأن بعض المعايير التي وضعها الباحث تتوفر فيهم حيث يتم اختيار وحدات العينة بناء على الخبرات في الموضوع الذي يدرس [3] حيث يختار الباحث هذه العينية لكونها تمثل مجتمع البحث تمثيلا سليما على المعلومات الإحصائية السابقة. [4] فالعينة القصدية هي التي يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه وذلك لتحقيق أهداف الدراسة [5] ويحتوي المسلسل الجزائري "أحوال الناس" الجزء الثاني على 24 حلقة وقد وقع الاختيار على معظم الحلقات من بداية المسلسل ووسطه ونهايته والتي تتناول مختلف القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري:

1 كون المسلسل يخدم موضوع الدراسة وأهدافها ولأن المسلسل من إنتاج جزائري مبث على قناة الجزائرية وان.

2 وهو ما ينطبق على عنوان الدراسة (المتغير المستقل، الدراما التلفزيونية الجزائرية)

---

[1] - إلهام بوثلجي، الصحافة الالكترونية واتجاهات القراء، دراسة مسرحية لجمهور جريدة شروق اونلاين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجيستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر03، 2001، ص19.

[2] - فاطمة عوض صبري، ميرفت علي خفاجة، أسس البحث العلمي، مطبعة الاشعاع الفني، الإسكندرية،2002، ص197؟

[3] - فايز جمعة النجار، نبيل جمعة النجار، ماجد راضي الزغبي، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي، دار الحامد، عمان/الأردن، 2009، ص101/100.

[4] - مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص163.

[5] - عامر إبراهيم قندجلي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الباروزي العلمية، عمان، 1999، ص147.

3 إن المسلسل يحاكي مختلف القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع الجزائري (التضامن، الأخوة، التكافل، الإيثار).

4 المسلسل ينتمي إلى مسلسلات درامية التي تطرح قيم مختلفة اجتماعية ثقافية والتي تحتوي على سمات الدراما التلفزيونية الجزائرية وهي موضوع دراستنا.

أداة البحث: تسمى أدوات البحث بجمع المعلومات والمعطيات من الواقع وتوجد في إطار علون اجتماعية عامة وعلوم اعلام واتصال خاصة مجموعة من الوسائل المتنوعة التي يستعملها الباحث في تقصي الحقائق وجمع المادة العلمية وذلك عند استخدامه لمنهج معين وبحكم اعتمادنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي استعنا بالأدوات التالية :

إن تحليل المحتوى هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في تحليل المواد الإعلامية بهدف التوصيل إلى الاستدلالات والاستنتاجات الصحيحة والمطابقة في حالة إعادة البحث والتحليل[1]، ويستخدم هذا الأسلوب في مجال الكشف عن القيم من خلال تحليل مضمون الرسالة سواء كانت مسموعة أو مقروءة أو رمزية.[2]

اعتمدنا على مقاربة وصفية مشهدية لانتاجات سينمائية من أجل الرقي بالذوق الفني فالتحليل الفني هو تشريح لبنية الأفلام وتفسير واستقراء ما هو مستخرج منها وغالبا ما نجده مرتبط بتحليل البنية الثقافية والاجتماعية التي تتعرض لها مواضيع الأفلام.

الدراسات السابقة:

1 الدراسة الأولى: دراسة زينب سعيدي، بعنوان القيم في الدراما التلفزيونية الجزائرية المقدمة خلال شهر رمضان دراسة تحليلية وصفية لسنة 2019 وخلصت الدراسة إلى تفوق قيم التخلي عن قيم التحلي، حيث بلغت الأولى بنسبة 61,20% مقابل 38،80% للثانية كما أن القيم المتخلي عنها قيمة الصدق، وقيمة الحب ومن القيم المتحلي بها كما توصلت إلى أم هذه القيم تم تقديمها بالقول والسلوك بالدرجة الأولى وعن طريق القول في الدرجة الثانية، وعن طريق السلوك بالدرجة الثالثة.

[1] - يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007، ص10.

[2] - عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم، دراسة نفسية، دار المعرفة، الكويت، 1991، ص61.

2 الدراسة الثانية: دراسة جمال قواس، بعنوان القيم في الدراما الرمضانية دراسة تحليلية وسيميولوجية لسنة 2017/2016 وخلصت هذه الدراسة أن أهم القيم الإيجابية البارزة في الاعمال الدرامية العربية قيمة المسؤولية بنسبة 18.17% تليها قيمة الحب بنسبة 17.22% وقيمة الصراحة بنسبة 14.88% ومن أهم القيم السلبية الواردة قيمة الوقاحة بنسبة 08.58% وقيمة انعدام الصراحة بنسبة 7.76% وقيمة عدم تحمل المسؤولية بنسبة 7.24% كما توصلت الدراسة أن معظم القيم التي تم رصدها كانت بأسلوب القول فقط بنسبة 64.72%.

3 الدراسة الثالثة: دراسة سلمى حميدان، بعنوان القيم الإسلامية في الدراما التاريخية العربية التلفزيونية دراسة تحليلية وميدانية 2017/2016 وخلصت الدراسة إلى أن قيم التحلي الإسلامية تفوقت على القيم التخلي في إجمالي حلقات الأعمال الدرامية، حيث وردت قيم التحلي بنسبة 68.69% في حين وردت قيم التخلي بنسبة 31.3 % ومن أهم قيم التحلي التي جاءت بها من الترتيب الأول الإخلاص، الأمانة، حب الآخر، بر الوالدين الاقتصاد في المال، الالتزام باللباس الإسلامي، قيم التخلي كل من الرياء، الخيانة، أخذ العلم عن غير أهله، كره الآخر، عقوق الوالدين، الاسراف، التبذير، التبرج، جاءت في الترتيب الثاني كما أصدرت اللغة العربية الفصحى قائمة اللغات المستخدمة في مضامين الدرامية بنسبة99.77% كما بينت الدراسة تفوق القيم المدعمة بالقول على القيم المدعمة بالسلوك.

4 الدراسة الرابعة: دراسة نوال سهيلي بعنوان: القيم في مسلسلات الدراما التركية، دراسة تحليلية وصفية لعينة من حلقات مسلسل العشق الأسود لسنة 2017 وقد بينت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية القيم السلبية على القيم الإيجابية بالمسلسل التركي العشق الأسود أن القيم الاجتماعية جاءت في مقام ثاني من اجمالي القيم المقدمة، كما أنه تم التركيز على القيم المدعمة بالسلوك أكثر من القيم المدعمة بالقول في هذا المسلسل حيث تم التركيز على الموسيقى فقط دون كلمات المرافقة للقيم.

5 الدراسة الخامسة: دراسة مساعدة عبد الله المحيا بعنوان: القيم في المسلسلات التلفازية دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية لسنة 1414هـ وخلصت الدراسة إلى : تم التركيز في المسلسلات على عرض القيم السلبية ذات أثر السلبي بنسبة 54.43% أكثر موضوعات الإيجابية 45.57% ووجود مشاهد كثيرة لعلاقات غير شرعية تتم بين النساء والرجال بنسبة28.7% من إجمالي المشاهد، بينت الدارسة أن نسبة 18.79% تمثل علاقة الحب والغرام التي تربط بين النساء والرجال الأجانب وارتفاع نسبة الملابس الضيقة التي تكشف جسد المرأة.

تعقيب حول الدراسات:

أن معظم الدراسات تشابه مع دراستنا في إجراءات المنهجية وبغض النظر عن الاختلافات الموجودة فقد أفادتنا هذه الدراسات من خلال إحاطة بالموضوع من الناحية النظرية سواء ما يتعلق بالقيم أو بالدراما التلفزيونية ومن ناحية المنهجية ساعدتنا من خلال خطوات تحليل المحتوى من ناحية تطبيقية الاستفادة من نتائج هذه الدراسات من خلال مقارنتها مع نتائج خاصة بدراستنا.

الفصل الأول: القيم الاجتماعية

الفصل الأول: القيم الاجتماعية:

تمـــهيد:

تعد القيم الاجتماعية من المواضيع المهمة في حياة الأفراد الخاصة وهي إحدى المكونات الأساسية للمجتمع ككل كما أنها تؤثر في سلوك الأفراد، ومن خلال هذا سنتطرق في الفصل الأول إلى مفهوم القيم الاجتماعية وخصائصها وأهميتها ودور القيم الاجتماعية في المجتمع.

المبحث الأول: ماهية القيم الاجتماعية:

تعريف القيم الاجتماعية: بحيث سنحاول تحديد المفهوم من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي ويبرز ذلك من خلال:

أ/ التعريف اللغوي للقيم: القيمة هي قيمة الشيء أي ثمنه وكلمة القيمة بمعنى الجيد أو ماله من قيمة ممتازة ويشيع في اللغة العربية المعاصرة استعمال القيمة للدلالة على الفضائل الدينية والخلقية والاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني.

ب/ التعريف الاصطلاحي للقيم: القيمة كمصطلح في العلوم الاجتماعية قد تعني أي موضوع أو حاجة أو اتجاه أو رغبة ويستخدم هذا المصطلح في معظم الحالات حينما تظهر علاقة تفاعلية بين الحاجات والاتجاهات والرغبات من جهة والموضوعات من جهة أخرى.

ومن أقدم التعريفات "توماس وزنانيكي" في مؤلفها الشهير "الفلاح البولندي" فهما يذهبان إلى أن القيمة الاجتماعية تنطوي على مضمون واقعي وتقبله جماعة اجتماعية معينة كما أن لها معنى محدد حيث تصبح في ضوئه موضوعا معينا أو نشاطا خاصا، كما تعرف موسوعة العلوم الاجتماعية القيم بأنها الاعتقاد بأن شيئاً ذا قدر على اشباع رغبة إنسانية معينة وهي صفة الشيء التي تجعله ذا أهمية أو أولوية للفرد أو الجماعة. أما تعريف القيم الاجتماعية فنجدها بدورها اختلف فيها نذكر منها بعض التعريفات:

هي ما يتعلق بالأفكار والمعتقدات والفلسفة التي يقسمها الأفراد وتقود سلوكياتهم لتحقيق الانسجام الذي يعكس كفاءة المؤسسة التي من شأنها خلق قيمة أساسية تساهم في تعبئة كل الطاقات على كافة المستويات ويعتبرها أساس النجاح القائم والمستمر.

هي تصورات ومفاهيم تحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعيا وتؤثر في اختيار أساليب السلوك الإنساني ووسائله وأهدافه ونتيجة مظاهرها في اتجاهات الأفراد وأنماطهم السلوكية ومعتقداتهم ومعاييرهم ورموزهم فالسياق العام لنيق القيم في المجتمع هو الذي يشكل العلاقات بين الأفراد بالصورة التي تثقف ومعايير المجتمع.

ويعرفها "نيل سلمسر" بأنها الغايات المرغوبة التي توجه النشاط الإنساني أو هي القضايا العامة للغايات الشرعية الموجهة للفعل الاجتماعي.

في حين نجد "نوبس" يعرفها بأنها" مجموعة مبادئ وضوابط سلوكية أخلاقية تحدد تصرفات الأفراد والمجتمعات ضمن مسارات معينة إذ تصب في قالب ينسجم مع عادات وتقاليد وأعراف المجتمع.

بالإضافة إلى "بارسونز" يعرفها في كتابه النسق الاجتماعي: بأنها عنصر في نسق رمزي مشترك يعتبر معياراً أو مستوى للاختيار بين بدائل التوجيه التي توجد في الموقف فكل القيم هنا تمثل معايير عامة وأساسية يشارك فيها أعضاء المجتمع وتسهم في تحقيق التكامل وتنظيم أنشطة الأعضاء.

كما تعرف من قبل "برثافريد مان" في كتابها عن "أسس قيام القيم" أنها مشاعر أو اتجاهات أو استعداد أو تهيؤ أو نشاط أو سلوك أو نهاية لسلوك ما أو تفضيل أو تقويم، كما نظر بعض علماء الاجتماع إليها باعتبار أنماط تعاون في توجيه العمل فقد ذكر J.K. VOLSON أننا في دراسة الثقافة تهتم بالأنماط والقواعد العامة للتكامل وهي كذلك مجموعة المبادئ والمعايير التي يكتسبها الفرد من خلال خبراته وتفاعله مع الآخرين وتعمل على تنظيم الأفراد بالجماعة التي ينتمون إليها وتكون سلوكياتهم منسجمة ومتوافقة.

من خلال عرض هذه التعريفات نستشف التباين في تجديد مفهوم القيم الاجتماعية فالكل ينظر إليها من زاوية معينة، وهذا ما أشار إليه "وليمز" بقوله: مفهوم واسع وشامل له ميزة جذب الانتباه لإمكانية وجود عناصر قيمة في كل أنواع السلوك الفطرية أو التلقائية ولكن رغم ذلك يمكن القول بصفة عامة أنها تتجسد في القيم المرغوب فيها والقيم الغير المرغوب فيها بمثابة موجهات الفعل. [1]

[1] - سلاوي حليمة، يعلى بوكميش، مدخل مفاهيمي حول القيم الاجتماعية السائدة في المؤسسة والاستقرار الوظيفي للموظف مخبر الدراسات الافريقية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أدرار، ص 474/471.

المبحث الثاني: خصائص وأهمية القيم الاجتماعية:

أ/ خصائص القيم الاجتماعية:

تمتاز القيم بمجموعة من الخصائص تميزها عم غيرها من المفاهيم الأخرى كالحاجة أو الدافع أو الاتجاه ويمكن إبراز أهمها فيما يلي:

1 أنها إنسانية: بمعنى أنها تختص بالبشر دون غيرهم، كونهم المكلفين بحمل الأمانة.

2 أنها مرتبطة بزمان معين: فالقيم إدراك يرتبط بالماضي والحاضر والمستقبل وهي بهذا المعنى تبتعد عن معنى الرغبات أو الميول التي ترتبط بالحاضر فقط.

3 أنها تمتلك صفة الضدية، فلكل قيمة ضدها مما جعل لها قطبا إيجابيا وقطباً سالباً والقطب الإيجابي هو وحده يشكل القيمة في حين يمثل ضد القيمة ما يمكن أن نسميه ضد القيمة أو عكس القيمة.

4 المعيارية: بمعنى أن القيم بمثابة معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.

5 النسبية: من حيث المكان والزمان، فما يعتبر مقبولا في عصر من العصور لا يعتبر كذلك في عصر آخر، وما يعتبر مناسبا في مكان ما لا يكون كذلك في مكان آخر.

6 القابلية للتغيير: بالرغم من أن القيم تتصف بالثبات النسبي إلا أنها قابلة للتغيير بتغير الظروف الاجتماعية لأنها انعكاس لطبيعة العلاقات الاجتماعية وانعكاس لها. [1]

7 مرتبة الهرمية: إن القيم تترتب فيما بينها داخل ما يسمى بالنسق القيمي الذي يأخذ الشكل الهرمي، فهناك قيم لها الأولوية في حياة الفرد عن باقي القيم.

8 مكتسبة: ليست فطرية وإنما يكتسبها الانسان من خلال تفاعله مع الآخرين يتعلمها إما بطريقة مقصودة أو بطريقة عرضية.

---

[1] - سهام صوكو، واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، رسالة ماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2009/2008، ص44.

9 تتصف بأنها اجتماعية ثقافية: بمعنى أنها توجد في كثير من المجتمعات البشرية قديما وحديثا وهي التي تحدد السلوك الإنساني لأنها موجودة في سلوكه وترسم مقوماته ولا تخلو لحظة من الرجوع إلى القيم الشخصية والاجتماعية. [1]

ب/ أهمية القيم الاجتماعية:

للقيم الاجتماعية السائدة في المؤسسة دورا أساسيا سواء على المستوى الفردي أو المجتمعي فهي كمحددات للفعل السوسيولوجي وتتضح أهميتها من خلال ما يلي:

أهمية القيم على المستوى الفردي:

- تفسير السلوك والدافع إليه لان القيم من أهم الوسائل التي تزيد فهمنا للشخصية الإنسانية وتمكننا من تفسير الاختلافات في السلوك.
- القيم تزود الفرد بالإحساس بالغرض مما يقوم به وتوجهه نحو تحقيقه.
- تكمن الفرد من معرفة ما يتوقعه الآخرين وماهية ردود الفعل.
- القيم طريقة لتكوين الإطار المرجعي للفرد.
- تعمل القيم على وقاية الفرد من الانحراف فالقيم الدينية والاجتماعية التي يتبناها تحميه من الانزلاق في الخطأ.
- تعمل كموجهات لخيارات الأفراد أكثر ميلا أو تفضيلا لإيديولوجية سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية أو حتى مهنية.
- تلعب دورا في حل الصراعات واتخاذ القرارات.

أهمية القيم على المستوى المجتمعي:

- تسهم القيم في توجيه الناس في اختيار الأدوار الاجتماعية والنهوض بها كما تشجعهم على القيام بالأعباء المسندة إليهم بشكل ينسجم والتوقعات.
- للقيم دور في تحقيق الضبط الاجتماعي فهي تؤثر في الناس وكي يجعلوا سلوكهم مطابقا للقواعد الأخلاقية، كما تعمل القيم على كبح العواطف السلبية التي قد تدفع إلى الانحراف والتمرد.

[1] - دنتا جمال المصري، أثر استخدام الأدوار في اكتساب القيم الاجتماعية، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص41.

- تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة وذلك يسهل على الناس حياتهم ويحفظ المجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.
- تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة كما أنها تعمل على إعطاء نظم اجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.
- تؤلف القيم الإطار الأخلاقي لكل النشاط الإنساني، فالقيم توجه هذه النشاطات نحو أهداف سامية.
- تلعب القيم دوراً كبيراً في تنمية المجتمع والقيم العلمية المتمثلة في التفكير والتخطيط والطموح والاجتهاد وغيرها هي السبيل في تنمية المجتمع وازدهاره والارتقاء به إلى مصاف المجتمعات المتقدمة.
- تلعب دورا مهماً على مستوى الإنسانية، فالقيم الإيجابية تدعوا إلى تعاون المجتمعات ونبذ العنف والصراعات والتمييز العنصري. [1]

المبحث الثالث: مصادر القيم الاجتماعية:

1 الأسرة: هي البيئة الأولى التي تحتضن الفرد، كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها تجعلها أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية إذ تعلم الفرد مبادئ التربية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي وآداب المحافظة على الحقوق والقيام بالواجبات إلى غير ذلك من المسؤوليات الفردية والاجتماعية.

2 المدرسة: هي مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك نظرا لثقل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع ولعظم التوقعات المنتظرة منها بالابتداء من دخول اطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها وتلعب المدرسة دورا في إغناء القيم التي تلقاها الفرد في الأسرة وتضيف عليها قيم أخرى ما، ويعتبر دورها دورا مكملا للأسرة حيث تقوم بتدعيم الكثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي تكونت لدى الطفل في البيت فهو يأتي إلى المدرسة وهو قادر على التحدث بلغة بلده ويسير في سلوكه وفق قيم اجتماعية ودينية معينة ومع ذلك ينقصه الشيء الكثير الذي ستقوم المدرسة بتزويده به.

3 المسجد: يعد الدين مصدر المثل للمجتمع التي تمثل وازعاً للسلوك لذلك يعتبر أحد أهم مصادر القيم إذ أن القيم الدينية هي في الغالب الأساس الذي يستند عليه الناس في تقييمهم لسلوكه من ناحية القبول أو

[1] - سلاوي حليمة، مرجع سابق، ص476/475.

الرفض إذ يرى دور كايم" أن الدين هو مصدر كل ما نعرف من ثقافة عليا وأنه منبع كل الأشكال الثقافية المثالية، فالأديان عموما هي عبارة عن مجموعة من القيم التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه بمجموعة من الأوامر والنواهي تضبط سلوكه من خلال العقوبات التي تنجر عن ذلك في سلوكه والمسجد من المؤسسات الاجتماعية التي تتولى إيصال هذه السلوكيات الاجتماعية إلى الفرد.

4 جماعة الرفاق: تؤدي جماعة الرفاق دورا بالغ الأهمية والحساسية في التأثير على أفرادها بسبب كونها تنشأ في مرحلة حاسمة من مراحل نمو الطفل، أين يكون الطفل يبحث عم ذاته خارج الأسرة وإشباع الحاجات والدوافع الاجتماعية التي تلقى كبحاً من قبل محيط الأسرة فتكون جماعة الرفاق البديل المناسب لاحتضان الطفل وتمكينه من إرادته بذلك تساهم جماعة الرفاق بشكل أساسي في صياغة شخصية الطفل وقيمه واتجاهاته، فعن طريق التأثر بسلوك الرفاق يبني الطفل الكثير من أشكال السلوك شعوريا أو لا شعوريا، بل يجد نفسه يتصرف بشكل تلقائي وفق نموذج سلوك معين وتؤدي عملية النمذجة والملاحظة دورا كبيرا في تعلم هذه القيم والاتجاهات والآراء والميول باعتبار أن جماعة الرفاق لا تملك السلطة قصرية على أفرادها وبالتالي يكون تأثيرها بشكل تلقائي وغير رسمي.

5 وسائل الاعلام: تؤثر وسائل الاعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وسينما والانترنيت والصحف والمجلات والكتب والاعلانات بما تنشره وتقدمه من معلومات وحقائق وأخبار ووقائع وأفكار وآراء لتحيط الناس علما بموضوعات معينة من السلوك وقد أثبتت العديد من الدراسات أن النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للأطفال والمراهقين يتأثر إلى درجة كبيرة بما يتلقونه من مواد تقدمها وسائل الاعلام المختلفة وفي الوقت الحاضر أصبح للتلفاز دور مهم وأساسي في وسائل الاعلام الأخرى، حيث صار ينافس الأسرة في عملية تنشئة الأطفال وتطبيعهم سلوكات معينة، نظراً لكونه غزى كل البيوت ومن جهة أخرى ما يقدمه للأطفال من برامج مغرية ومسلية في نفس الوقت، ولم يعد دوره مقتصراً على الأطفال فقط بل اتسع وتضخم للكبار من أمهات وآباء بالتالي أصبح له دور وتأثير كبير على معتقدات الأفراد وقيمهم واتجاهاتهم واختياراتهم .

6 الثقافة مصدر للقيم: تعتبر القيمة إحدى المكونات الأساسية للثقافة التي عرفها الباحث "ادوارد برنت تايلر" في كتابه "الحضارة البدائية" بأنها تلك الكل المركب الذي يشتمل على معرفة العقائد والفن والأخلاق والقانون والعادات وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الانسان بوصفه عضواً في

المجتمع. يبرز لنا هذا التعريف أم الثقافة عبارة عن إناء يحمل كل ما هو مادي وروحي، إضافة إلى أنه يشمل المعرفة بكل سعتها ومجالاتها، إذا فالثقافة مصدر مهم لقيم مختلفة.

7 **الظروف الاقتصادية ولاجتماعية مصدر للقيم:** من المصادر المهمة للقيم أيضاً المعطيات والظروف الاقتصادية والاجتماعية التي صاحبت المراحل الحضارية التي يمر بها المجتمع عبر مسيرته الطويلة، فالجمع بين الرواسب المادية التي ورثها المجتمع من العهود السابقة التي شهدها بين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي عاصرها في ظل النهضة قد أدى دوره الفاعل في ظهور قيم جديدة تحمل المسؤولية وحب العمل اليدوي وتثمين جهد الطبقة العاملة والثقة بالنفس والصبر والتفاؤل والنقد الذاتي إضافة إلى بلورة جذور الديموقراطية التي صاحبت عصر النهضة والتحرير التي استوعبها الأفراد بعد أن أصبحت المرشد والموجه لسلوكهم اليومي وتظهر لنا تلك القيم الواجب الوطني والقومي وتخفيف الفوارق الطبقية ومحاربة الاستغلال والاحتكار والتسلط وتخفيف الفوارق الحضارية بيم الريف والمدينة.[1]

المبحث الرابع: وظائف القيم الاجتماعية:

للقيم وظائف عديدة فهي تنعكس على سلوك الفرد قولا وعملا كما تنعكس على جماعة أيضاً ويمكن تناول وظيفة القيم على هذين المستويين:

أ/ على المستوى الفردي: تتمثل وظائف القيم فيما يلي:

- أنها تهيئ للفرد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنه بمعنى آخر، تحدد شكل الاستجابات وبالتالي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية وتحديد أهدافهما في إطار قيمي متكامل.
- أنها تعطي إمكانية للفرد على أداء ما هو مطلوب منه وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الاجتماعي وتحقيق الرضا عن نفسه لتجاوبه مع الجماعة في مبادئها وعقائدها الصحيحة.
- أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي تواجهه في حياته.
- أنها تعطي الفرد فرصا للتعبير عن نفسه مؤكداً ذاته عن فهم وعمق لإمكانيتها.

[1] - جموعي مومن بكوش، القيم الاجتماعية مقاربة نفسية، اجتماعية، جامعة الوادي، العدد08 سبتمبر2014، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ص81/80.

- أنها تدفع الفرد لتحسين إدراكه ومعتقداته لتتضح الرؤيا أمامه وبالتالي تساعده على فهم العالم حوله وتوسع إطاره المرجعي في فهم حياته وعلاقاته.

ب/ على المستوى الاجتماعي: تتمثل وظائف القيم فيما يلي:

- أنها تعمل على تماسك المجتمع فتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة التي تحفظ له هذا التماسك والثبات اللازمين لممارسة حياته الاجتماعية السليمة والقيم هي التعبير عن المبادئ العامة بواسطة مبدأ المفاضلة والمعتقدات الجماعية.
- أنها تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم وتحفظ المجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.
- أمها تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.
- أنها تقي المجتمع من الأنانية المفرطة والنزاعات والشهوات الطائشة في حد ذاتها بدلا من النظر إليها على أنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات. [1]

المبحث الخامس: تصنيفات القيم الاجتماعية:

اعتمد العلماء في تصنيفهم للقيم على عدة اعتبارات كالمحتوى والديمومة والشدة وغيرها ومن أهم التصنيفات:

1/ حسب المحتوى: فقد صنفها "سبنجر" في كتابه (أنماط الرجال) إلى ستة أنواع:

قيم نظرية: وتعبر عن اهتمام الفرد الزائد زميله لاكتشاف الحقائق والمعارف من أجل تحقيقها.

قيم اقتصادية: وتعبر الاهتمامات العملية ذات الفائدة والنفع والثروة.

قيم جمالية: والتي تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من حيث الشكل والانسجام.

قيم سياسية: وتهتم بالسلطة والقوة والسيطرة والعمل السياسي.

[1] - بلمادي أحلام، سوسيولوجيا القيم والتغيير القيمي في المجتمع الجزائري، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة لونيسي علي، البليدة02، ص 11/10.

قيم اجتماعية: تعبر عن اهتمام الفرد بحب الناس والتضحية من أجلهم.

قيم دينية: تعبر عن اهتمام الفرد بالمسائل الدينية وميله لما وراء الطبيعة.

2- حسب المعتقد: حيث حاول "روكاتش" تصنيف القيم حسب مقصدها إلى:

القيم الوسيلية: والتي ينظر إليها الأفراد والجماعات على أنها وسائل لغايات أبعد كالقيم الأخلاقية.

القيم الغائية: هي أهداف تقوم بها الجماعات والأفراد لأنفسها كالقيم الشخصية والاجتماعية.

3- حسب شدتها: وهي قيم إلزامية تكون ملزمة للجميع من الضروري تنفيذها بالقوة كالقيم الدينية.

4- حسب ديمومتها: كالقيم العابرة التي تزول بسرعة مثل: الموضات والبدع ويقبل عليها المراهقون بالدرجة الأولى، والقيم الدائمة التي تدوم زمنا طويلا وتمتد جذورها عبر التاريخ ويعتقد بأنها ترتبط بالقيم الروحية.

5- حسب تاريخها: وتقسم إلى قيم تقليدية(أصلية) وتتواجد لدى الشباب ذوي الشخصيات الموجهة نحو الآخرين والشخصيات التقليدية، والقيم المنبثقة والعصرية تتواجد لدى الشباب ذوي الشخصيات الموجهة إلى ذات.

6- حسب وظائفها: كالقيم الاقتصادية والسياسية والدينية.... إلخ، بمعنى ربط كل قيمة بنظام اجتماعي معين. [1]

المبحث السادس: دور القيم الاجتماعية في المجتمع:

تتجلى القيم الاجتماعية في محبة الناس والتعاطف معهم فالإنسان الاجتماعي يرى في الحب الوسيلة الوحيدة الملائمة للروابط المتعددة بين الناس كما أن الحب والكره هما مجرى الحياة الإنسانية، وبيت قصيدها تأرجح الحياة إيجابا وسلبا، فإذا تغلب الحب الكره استمرت الحياة في تألفها وعطاءها، وإذا تغلب الكره كان تعسرها وركودها، وهذا وذاك لهما علاقة بالقيم السلبية والايجابية ففي الحالة التي يتغلب فيها الحب تكون الأعمال البناءة في الحياة، وحيث يتغلب الكره يكون الزهد في العمل، وإذا حصل العمل كان تهديما جيد أن الحب ليس قيمة كما يرى بعضهم، وإنما جعلها تتجاوز القيمة، فهي العاطفة التي تسير القيم

[1] - بلمادي أحلام، مرجع سابق، ص13/12.

تحت لوائها، وإذا لم يكن الحب قيمة، وكان العاطفة المولدة تقيم كان كل ما يمسه يتمتع بقيمة من القيم سواء كانت الحقيقة أو الخير أو الجمال، وإذا يعتبر الحب واهب القيم الدائم. [1]

وحيث يعي الانسان قيم مجتمعة ينشط للحياة ويحسن منه السلوك ويتقن العمل لا مجرد وسيلة للارتزاق بل خدمة اجتماعية يحيا أداؤها بأمانة ليزدهر المجتمع الذي هو منه، وإن في وعيه لحقيقة مجتمعه وعيا لوحدة الاشتراك في الحياة ضمن الوطن، أي ضمن المتحد الاجتماعي الذي اكتسب شخصيته عبر الأجيال هو وعي لمطالب هذا الوطن ومعالجته وهو الابتعاد عن كل ما يؤذي وحدته وإذ يضع المواطن مصلحة وطنه فوق كل مصلحة فإنه ينزله في نفسه منزلة القدسية، فكل اعتداء عليه اعتداء على أبناء الوطن جميعهم دون استثناء، وكل اقتطاع لجزء من أجزائه مهما كان صغيرا يعني تحطيم المتحد في أهم ركائزه يعني بالضرورة تحطيم الانسان. [2]

الخلاصـــة:

يعتبر موضوع القيم الاجتماعية من بين المواضيع الشائعة التي يصعب الإبحار فيها فالباحثين في هذا المجال وضعوا عدة تصنيفات للقيم ويعود ذلك إلى تعدد تعاريفها وعدم وجود تعريف متفق عليه إلا أن هذا جعلها تتميز بعدة خصائص ولم ينقص من أهميتها شيء.

[1] - هلال عبد الفتاح السعيد، المبادئ الأخلاقية في التربية، مصر، الدار المصرية للتأليف والترجمة، 2001.
[2] - فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة، دار الكتاب العربي، 1998م.

الفـصل الثانـــي: الدراما التلفزيونية الجزائرية

الفصل الثاني: الدراما التلفزيونية الجزائرية:

تمـــهـيد:

تتناول الدراما التلفزيونية قضايا اجتماعية وإنسانية تدور في سياق قصص متشابكة فهي عبارة عن مادة حميمية بشخصياتها كما أنها تزور بيوتنا ونستقبلها أوقات راحتنا ونحن مجتمعين غالبا في جو عائلي خاص دون أن تشكل لنا أي ثقل ومسؤولية، إذ تسعى إلى أهداف ووظائف وكذا اكتساب الفرد سلوكيات مختلفة فردية واجتماعية، فقد نظرنا في المبحث الثاني إلى معرفة نشأة الدراما التلفزيونية وخصائصها وأهميتها وواقع الدراما التلفزيونية الجزائرية.

المبحث الأول: نشأة الدراما التلفزيونية:

قد ظهرت الدراما التلفزيونية كنوع من الأنواع الفنية التي واكبت ظهور التلفزيون لتحكي رواية أو قصة ما، عبر تشخيصها على الشاشة، فالكتابة للتلفزيون هي قبل كل شيء عمل أدبي، وشكلها الأمثل هو السيناريو ومخطط السيناريو ويعتبر السيناريو هو التعبير الكامل والشامل إلى الحد الذي يكون ذلك ممكناً عن فكرة المؤلف والقصة أو الحكاية هي العمود الفقري للدراما التلفزيونية فنحن عبر الشاشة نرى أمامنا عاما ينتظم بطريقة قصصية، وكأن هذه القصة تحدث أمامنا الآن فنحن على كل الاعتبارات نرى على الشاشة ونسمع منها ما يجري، بواسطة أشخاص وحيوانات وأشياء تقوم بالفعل أمامنا، أو تعبر عن نفسها بنفسها (دون تدخل المؤلف) مهما تأرجح المشاهدين التصديق والتكذيب، ومهما تأرجح العمل بين الواقعية والشكلية وهي بذلك تعتبر لونا من ألوان الدراما والذي نسميه دراما الشاشة.

وظهرت الدراما التلفزيونية مع تطور فن الدراما المسرحية في "برودواي" حيث برز التلفزيون كوسيلة جديدة للإعلام والاتصال وأيضا كوسيلة ثقافية جديدة، حيث انتقل الفن الدرامي من خشبة المسرح إلى شاشة التلفزيون.

ويتمثل اعتماد التلفزيون على المسرح في مجال الدراما فيما يلي:

المسرحية المنقولة: سواء كان النقل مباشرا أو مسجلا، حيث أن الكاميرات التلفزيونية تشتغل لتصوير المسرحية في نفس الوقت التي تعرض فيها ليتم بثها مباشرة عبر التلفزيون، لكن وضع الكاميرات وحريتها المحدودة في تحديد زاوية أو اغفال زاوية، أو الاقتراب أو الابتعاد من الممثل تجعل هناك فارقا بين الوضعيتين،

خاصة مع اختلاف ظروف التلقي ما بين المتابعة المسرحية مع عدد كبير من الجماهير ومتابعتها مع أفراد قليلة من الأسرة أو مفرداً.

المسرحية التلفزيونية: حيث يتم بناء ديكورات مشابهة للديكور المسرحي في الأستوديو بما يعطي حضرية كبيرة لحركات الكاميرا عكس المسرحية المنقولة، بالإضافة إلى أن هذا النوع يعطي حرية أكبر للتحكم في العناصر الفنية للعمل الدرامي كالإضاءة والتمثيل على الرغم من أنها حافظت على نفس المشاهد والبناء الذي يقوم به العمل الدرامي المسرحي.

ويؤرخ ظهور الدراما التلفزيونية إلى الخمسينيات من القرن الماضي في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أصبح التلفزيون وسيلة جماهرية حيث كان يبث تمثيلات أصلية عن طريق النقل المباشر للتمثيلات المسرحية.

المبحث الثانـــي: أنواع الدراما التلفزيونية وخصائصها:

I- أنواع الدراما التلفزيونية:

تختلف أنواع الدراما باختلاف المعايير التي تقسم من خلالها، حيث يمكن تقسيمها على النحو التالي:

أولا: وفقا لشكل: نقصد بشكل الدراما التلفزيونية، الكيفية التي تقدم بها فكرة العمل الدرامي وتقسم إلى:

1 التمثيلية التلفزيونية: عب عبارة عن مجموعة مشاهدة متتابعة، تعكس فكرة رئيسية تمثل محور العمل الدرامي بمختلف عناصره التكوينية على شكل قصة، تتناول مواضيع مختلفة، وتقدم من خلال شخصيات شبيهة بشخصيات الحياة، يوفرها الكاتب مما يجعلها مثيرة الاهتمام. [1]

2 السلسة التلفزيونية: هي عبارة عن مجموعة نت الحلقات، تنفصل أحداث كل حلقة منها عن الأخرى، والذي يربط بين هذه الحلقات إما شخصية البطولية واحدة أو عدة شخصيات، حسب فكرة العمل، بينما تختلف المواقف التي تتعرض لها من حلقة إلى أخرى أو فكرة عامة واحدة تندرج ضمنها موضوعات مختلفة وبشخصيات مختلفة من حاقة إلى أخرى.

3 المسلسل التلفزيوني: عبارة عن تمثيلية مطولة تقدم على عدة حلقات متسلسلة ترتبط أحداث كل منها بأخرى مما يؤدي بها إلى التركيز إلى عناصر التشويق التي تجذب المشاهد وتتركه مشدوداً لمتابعة كل حلقاته ويختلف تقديم حلقاته من خماسية أو بساعية أو نلاحظ أن هنام بعض المسلسلات يتجاوز حلاقتها المائة أو أكثر مما

[1] - محمد عمارة، دراما الجريمة التلفزيونية، دراسة سوإعلامية، دار العلوم، القاهرة، 2008، ص57.

يؤدي إلى تقديمها على أجزاء. ويختلف المسلسل التلفزيوني عن التمثيلية في كونه لا يعرض مرة واحدة بل على عدة حلقات، لذلك غالبا ما نجده يعتمد على عقدتان، عقدة أكبر لابد أن تحل في بداية كل الحلقات وعقدة أخرى تدور في فلك تنتهي بها كل حلقة، حتى تضمن عنصر التشويق لدى المشاهد لمتابعة الحلقات بشكل متتابع حيث أن أطول مدة حلقات المسلسل قد يدفع المؤلفين إلى الإطالة في التقليل من العمل. [1]

ثـانيــاً: **وفقاً للموضوع:** يمكن تقسيم الدراما التلفزيونية حسب معالجتها لأنواع معينة من المواضيع أو الأفكار المحورية التي تعالجها إلى: [2]

1 الدراما الاجتماعية: هي ذلك النوع من الدراما الذي تتخذ من قضايا المجتمع ومشاكله وهمومه منبعا تتشرب منه مواضيع معينة تتعلق بالوقت المعاصر، تبغي لمعالجتها من منظور فني درامي تلفزيوني، حيث أنها تحاول أن تكون صورة نابضة عن المجتمع ويتضمن هذا النوع عدة أنواع فردية أخرى منها:

أ/ الدراما المحلية: التي تعالج عادة مشاكل تتعلق بمنطقة أو فئة معينة منها ما تتميز بصفات معينة كالزي واللباس من مثال ذلك ما يعرف بـ: الدراما البدوية التي تم تجسيدها في الكثير من المسلسلات المصرية.

ب/ الدراما العاطفية: التي تتناول قصة من قصص الحب تتميز بالمشاعر الإنسانية.

2 الدراما السياسية: هي النوع الذي يحاول معالجة قضايا سياسية معينة، عادة ما تكون لها علاقة بالجانب الاجتماعي والتاريخي، كقضايا الحكم، الديموقراطية. وهو دليل على أن الدراما ليست مجرد وسيلة للترفيه بل هي رسالة فكرية.

3 الدراما التاريخية: كثيرا ما تحاول الدراما التلفزيونية أن تستقرئ الماضي محاولة منها للوقوف على أهم المحطات فيه من خلال نظرة تحليلية تتجاوز الأحداث الظاهر فيها. [3]

4 الدراما البوليسية: هي الدراما التي تدور حول قضايا الجريمة وتعتمد بدرجة كبيرة على عنصر التشويق والاثارة.

---

[1] - المرجع نفسه، ص 16.
[2] - محمد عمارة: الدراما التاريخية وتحديات الواقع المعاصر، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2005، ص09.
[3] - المرجع نفسه، ص10.

5 دراما المأساة أو التراجيديا: يعرف أرسطو التراجيديا بأنها محاكاة لفعل مجال الدراما التلفزيونية جاد، مكتمل وله طول معين في لغة ممتعة بكل أنواع التحميل الفني وتتضمن قضايا المعاناة الشديدة لأحد الشخصيات الدرامية داخل المجتمع من خلال صراع بين الانسان مع ذاته أو مع القوى الخارجية. [1]

6 الدراما الكوميدية: هي تصوير مواقف هزلية لشخصيات درامية قصد إثارة روح الفكاهة والضحك لدى المشاهد وغالبا ما تكون المواقف مستقاة من المجتمع أو من الشخصية بحد ذاتها.

7 الدراما الانفعالية" الميلودراما": هي نوع من الدراما الذي يجمع بين التراجيديا والكوميديا، تتميز بالمواقف المثيرة والشخصيات الغريبة والانتقال المفاجئ للأحداث بطريقة تشد انتباه المتلقي.

ثـالثـا: **وفقاً لطريقة التقديم:**

وتقسم وفق ذلك إلى:

1 الدراما التلفزيونية الكاملة: هي نوع من الدراما الذي يعد من أجل أن يعرض مرة واحدة دون أجزاء أخرى تليه.

2 دراما الأجزاء: ذلك النوع الذي يعرض على عدة أجزاء وذلك يرجع إلى طول القصة مما يتطلب تقسيمها إلى عدة أجزاء. [2]

II- خصائص الدراما التلفزيونية:

لقد استفادت الدراما التلفزيونية من خصائص الاعلام التلفزيوني وسخرتها لبناء مادة درامية تمتلك أدوات تأثير فعالة، ويمكن أن نشير في هذا الإطار إلى جملة من النقاط أهمها:

1 أن الدراما التلفزيونية مركب يستمد عناصره من كل الفنون الأخرى فهو يستمد من الرسم والصورة عناصر التأثير البصري، ويستمد من الموسيقى إحسان الانسجام والإيقاع في عالم الصوت ومن الأدب إمكانية التعامل مع المواضيع الحياتية [3]

---

1 - إبراهيم حمادة، زمن حصاد الدراما والنقد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1987، ص10.
2 - زينب السعيدي، مرجع سابق، ص101/90.
3 - محمد العمر، الصورة الاجتماعية للمرأة في الدراما السورية، مجلة جامعة دمشق، المجلد19، 2003، ص141.

2 إن المكان عنصر أساسي في العمل الدرامي التلفزيوني وفي التجسيد الدرامي، وقد أثرت التكنولوجيا في رفع قيمة المكان في العمل الدرامي.

3 لقد عمقت المثرات السابقة المقدرة الاقناعية للمادة الدرامية التلفزيونية وقللن من اختلافها، فالدراما صناعة لم تعد غايتها الترفيه والتسلية وحسب بل إحداث تأثيرات وقناعات لدى الجمهور تتجاوز التأثيرات التي تحدثها القوالب والأشكال الفنية والإعلامية الأخرى.

4 إن رهان الخطاب التلفزيوني على توفير عناصر التأثير في أوسع شريحة ممكنة من الجمهور، أو من جميع الطبقات قد انعكس في مضامين المادة الدرامية التلفزيونية فأخذت تحرص على طرح مواضيع ملتصقة بسياق وظروف الواقع وتمس أفكار ومصالح أوسع شريحة اجتماعية ممكنة، فالدراما التلفزيونية هي الوعاء الحاصل لثقافة الشعوب، بها تنخر الأمم مسارات حسنة ومسارات غثة فهي الثقافة الحية التي تمزج بين ثقافات الأمم وتنمو وتزدهر، وتعكس جوانب مختلفة من حياة تلك الشعوب.

5 إن الدراما التلفزيونية مادة حميمية بشخصياتها كما موضوعاتها تزورنا في بيوتنا ونستقبلها أوقات راحتنا ونحن مجتمعين غالبا في جو عائلي خاص دون أن تشكل لنا أي ثقل أو مسؤولية.

6 البيت هو مكان الأول لحماية الوحدة الاجتماعية للأسرة، مما فرض على الدراما التلفزيونية احترام قواعد الأدب العام وأنماط العادات الاجتماعية التي تلتزمها حياة المجتمع. [1]

7 تتميز الدراما التلفزيونية بأنها برامج موجهة إلى مختلف شرائح المجتمع بمختلف فئاته العمرية ومستوياته التعليمية.

8 من مميزات الدراما التلفزيونية هي تسريبها لمجموعة من الأفكار والقيم من خلال المعالجة الذكية في ظل واقع باتت الدراما نشكل فيه واحدة من أهم الوسائل الإنسانية لتوصيل الأفكار والمعلومات. [2]

---

[1] - أحمد سيف شاهين، 2014، مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة دمشق، سوريا، ص86/85.

[2] - زينب سعيدي، 2012، النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر، ص88/87

المبحث الثالث: أهمية الدراما التلفزيونية:

1 الأهمية الاجتماعية: تعتبر الدراما من الأدوات المؤثرة في عملية التنشئة الاجتماعية وهي الوظيفة المرتبطة بنقل التراث ودعم الروابط من خلال ما تعرضه من العادات والتقاليد والأعراف والنظم والقوانين التي تحكم المجتمعات، كما تعتبر الدراما من الأدوات المؤثرة في احداث التغيير الاجتماعي والارتقاء بالمجتمعات عن طريق قيامها بدور مهم في رفع وعي الأفراد، نحو طموحاتهم، وتغيير أسلوب الحياة للأفضل ومسايرة مستجدات العصر.

2 الأهمية الحضارية والثقافية: فالدراما بحكم انتشارها وتوزيعها على المستوى الدولي وتجاوزها حواجز اللغة من خلال عملية الترجمة أو الدوبلاج واعتمادها أساساً على الصوت الصورة كوسيلة رئيسية للتعبير تشكل وسيلة من وسائل الاتصال الحضاري والثقافي مثلها مثل السياحة والمعارض والكتب وشبكة الانترنيت.

3 الأهمية الاقتصادية: توفر صناعة الدراما العديد من فرص العمل حيث تحتاج إلى تخصصات عديدة من الفنيين لأداء أعمال تخصيصية، وتعتمد صناعة الدراما على مجموعة كبيرة من الصناعات والحرف الأخرى مثل: صناعة فيلم خام، والأجهزة والمواد الكيماوية، مواد البناء وجميع لوازم الديكور وأدوات الكهرباء والتجارة وغيرها.

4 الأهمية الترفيهية: تعتبر الدراما أكثر الوسائل التي لها دور كبير في مجال الترفيه والتسلية لاعتبارها أحد الوظائف الأساسية للعملية الاتصالية ويعتبر الترفيه نمطا اتصاليا مهما وضروريا في حياة الانسان ونجد أن انتشار الأفلام والمسلسلات الكوميدية في تزايد مستمر فهي تلاقي اقبالا كبيرا من قبل الأفراد لما يحتاجونه من أعمال ترفيهية ومسلية خاصة مما يضاعف دور الدراما في مساعدة الجمهور على قضاء وقت الفراغ ومساعدتهم على الخروج من ضغوط الحياة من خلال الاستمتاع بموضوع العمل الدرامي. [1]

كما تكمن أهمية الدراما في:

- تثير فينا الشعور بالخوف، حيث تكشف لنا عن مدى ضعفنا أمام مآسي الحياة فيدفعنا هذا إلى التفكير المتزن والتأملات الرزينة حيث نشعر بضعفه أمام هذه القوى الطائشة.

[1] - مروة جمال الدين، الدراما والمجتمع (قضايا الطفولة أنموذجا) ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 1436هـ/2015م، ص19/18.

- تعتبر مرجع ذاتي حيث يقارن المشاهد بين حياته، وبين الأحداث الدرامية من أجل فهم الواقع الذي يحيط به.
- تقوم بتعزيز القيم العائلية حيث يمثل المشاهد إلى انتقاء قيم والمواقف المثالية التي يمكنها أن تعزز أواصر العائلة.

المبحث الرابع: دور الدراما التلفزيونية:

إن الدراما التلفزيونية عبر تنوعها وأشكالها المختلفة فإنها تسعى لتحقيق أهداف ووظائف متعددة، تلعب دورا مهما في تحقيق الأهداف العامة التي تسعى لتحقيقها كبقية الأشكال الأخرى من أشكال الدراما، بحيث تقدم عصارة الفكر والأدب والأجيال الحاضرة وتمثل بانوراما الحياة خيرها وشرها، وباعتبارها غير منعزلة عن السياق العام للمجتمع حيث أنها تتفاعل مع مجموعة النظم البيئية والاجتماعية داخل مجتمعنا لذلك فإننا نريد فهم دورها فإن هذا سيدفعنا حتما للالتفات إلى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعنا مع العلم أن النظام الاجتماعي بكل حيثياته هو العامل الأساسي الذي يؤثر في القائمين على صناعة الدراما التلفزيونية ومن هنا تنشأ العلاقة الجدلية حول أثر النظام الاجتماعي في صناعتها وأثرها في محاولة المشاركة في هذا النظام الاجتماعي، ومحاولة الترويج للقيم والمبادئ التي يسعى هذا النظام الاجتماعي اقرارها وتعديلها أو حتى تغييرها وكذلك التفاعل مع مشاكله والمشاركة في تحليلها ووضع حلول لها على الأقل، تقوم الدراما التلفزيونية بإثارة تساؤلات حول هذه القضايا ووضع هذه الأخيرة على طاولة النقاش لمحاولة البحث لها عن حلول. [1]

فالدراما التلفزيونية لطبيعة سهولة وصولها إلى جميع فإنها إن تم توجيهها الوجهة الصحيحة يمكن لها أن تشتغل للمشاركة في عملية التنمية والتطوير والبناء الثقافي والاجتماعي، وتستطيع وسائل الاتصال الإعلامية في استغلالها أفضل استغلال نحو تحقيق أهدافها في عملية التنمية الحضارية وبناء القيم وتعليم أفراد المجتمع بأساليب مختلفة في السلوك الفردي والاجتماعي. [2]

[1] - طاهر عبد المسلم، عبقرية الصورة والمكان، التعبير والتأويل، النقد، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان،2002م، ص124.
[2] - عبد العزيز حمودة، البناء الدرامي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ص48.

المبحث الخامس: رؤية تاريخية في الدراما الجزائرية:

نسجت الدراما الجزائرية خيوطاً وثيقة مع التاريخ والمجتمع وهي لازالت في معركة الثورة، فلو عرجنا إلى ارهاصات الفن الدرامي الجزائري نقر بأن الدراما بوجهها السينمائي والتلفزيوني ولجت عالم الفن وهي غي حريق الاستعمار أي من العهد الكولونيالي، بحيث سعت أن تكون مطرقة في وجه الإيديولوجية الاستعمارية منذ الوهلة الأولى، هكذا هي الدراما الثورية الجزائرية، ولدت كبيرة من رحم حدث أكبر سينمائية كانت أو تلفزيونية، هي كفاح لا يقل عظمة وخلودا عن الكفاح المسلح نضال بالقلم والصورة ومكنون فني تاريخي يجسد مشاهد مرئية لمشاهد واقعية. وهكذا عرف جيل ما بعد الاستقلال ثورة التحرير وعاش تفاصيلها المكانية والزمانية من خلال هذا الأرشيف الإعلامي المرئي.

كان ميلاد الدراما السينمائية الجزائرية من لهيب الثورة، حيث وجدت أول الصور السينمائية الملجأ لكي تكشف عالم الجرائم التي ارتكبها المستعمر وتواصل هذا التقليد حتى بعد الاستقلال وتطورت السينما الثورية النضالية مركزة على النزعة الواقعية في تسجيل الأحداث، ولكن مع اتساع فتيل الثورة وبروز معطيات جديدة سياسية واجتماعية جعل لفيف من الثوار يلجئون إلى سلاح من نوع آخر وهو الشريط السينمائي أو الارهاصات الفيلمية الدرامية، ومن ثم أعطت ثورة التحرير فرصة للدراما المرئية لتبلور، حيث أدرك من هم في معركة الكفاح أهمية هذه الوسيلة في إزالة الستار عن معاناة الشعب وفضح ظلم المستعمر وهكذا وفي خضم المعارك حمل السينمائيون متحمسون كاميرتهم المتواضعة جنبا إلى جنب مع الأسلحة المجاهدين تمكنوا من تزويد أرشيف بعشرات الأشرطة الإخبارية التي تحسب اليوم وثائق تاريخية ذات قيمة جليلة، فإذا رجعنا إلى بعض التاريخ في ميلاد الدراما السينمائية الجزائرية نجدها تعود لسنة 1955م، مع "رونيه فوتييه" صديق الثورة الجزائرية بعنوان "الجزائر أمة" ويرجع البعض ميلاد السينما الجزائرية لسنة 1957م عندما تشكلت في منطقة "تبسة"، مجموعة من الجزائريين للتصوير وأخذت اسم "جماعة فريد" وهي تابعة سياسية إلى الولاية الأولى وتتكون من ستة أعضاء وهم محمد قنز، علي الجناوي، جمال شندرلي، أحمد راشدي، ثم التحق بهم لخضر حمينة كما انضم اليهم رونيه فوتييه.

بعد هذه الحقبة جاءت معركة الجزائر، العصا والعفيون، دورية نحو الشرق، أبناء نوفمبر، وقائع سنين الجمر، الليل يخاف من الشمس. فمت هي إلا جزء من الأيقونة، بحيث شكلت الأحداث والشخصيات التاريخية فكرة أساسية لسيناريوهات كتب الأعمال الدرامية السينمائية أو التلفزيونية، فالفيلم الجزائري ارتبط بتصوير

الواقع، ارتبط بمحاكاة الأحداث الواقعية من خلال استرجاع الذاكرة الوطنية من زوايا متباينة مبرزا عمق الهوية الوطنية وكيف رسخ الشعب للمواطنة الفعالة أركانا راسخة في جذور الذاكرة. [1]

المبحث السادس: واقع الدراما التلفزيونية الجزائرية:

بين الماضي ارتبطت بدايته مع مسلسل "الحريق" وأعمال أخرى تراوحت بين الحضور والغياب تضيع ملامح الدراما الجزائرية التي لازالت تتخبط إلى الآن بين مشاكل الإنتاج والسيناريو وبين مشاهدين يبحثون عن الفرجة العربية، في انتظار تحسن حال انتاجهم المحلي الذي لم ينجح إلى الآن في تجسيد ما يصطلح عليه بتاريخ الدراما الجزائرية [2] حيث جمع عدد من المخرجين وكتاب سيناريو في الجزائر أن المشكل الأساسي لم يكن أبدا في غياب الإطارات والمواهب الإبداعية في الجزائر والتي يمكنها أن تتحدى بأعمالها ما ينتج عربيا وإن كانت هذه الأعمال باتت تزاحم انتاجاتهم حتى على قنوات التلفزيون الجزائري الذي يعد حاليا الزبون الوحيد المتاح أمامهم، إن رضي مسؤولوه بما يقدم لهم في ظل غياب مؤسسات انتاج بديلة وعليه وجد أصحاب هذا المجال أنفسهم في مواجهة تحديات أكبر من الإمكانيات المتاحة أمامهم وهو ما أرجعه إلى غياب سياسة ثقافية تحترم الإنتاج الوطني وتشجع الفن المحلي في المقابل، وبعيدا عن المشاكل العاملين في مجاله السمعي البصري فإن المسلسلات الجزائرية التي يتذكرها المشاهد الجزائري على قلتها، يمكن أن تعد على أصابع اليد الواحدة حتى أن هناك من كان يجد صعوبة في تذكر عناوينها، وأسماء هم أبطالها في الوقت الذي يزال تذكر أولى المسلسلات الجزائرية بالنظر إلى قيمتها وإبداعية في طريقة العرض والتناول.

حيث لم يتم إلى يومنا هذا التأسيس للدراما الجزائرية واضحة المعالم، فكل ما أنجز لحد الآن من المسلسلات يدخل في إطار المبادرات الفردية باستثناء مسلسلي "الحريق" لمحمد ديب و"موعد مع القدر" لكريم خديم" تبقى جل المسلسلات حصريا من طرف التلفزيون الجزائري وعلى مر أربعة عقود ضعيفة إلى أبعد الحدود وعلى كل مستويات وهو ما حال دون وجود فترة محددة لبداية التأسيس للدراما الجزائرية، وقد يرجع ذلك إلى جملة من الأسباب، بداية بتجاهل الطبقة السياسية وعدم الاهتمام بنهضته اعتقادا منهم أنه ليس من الأولويات، وعدم قناعتهم أن الدراما يمكن أن تكون مادة اقتصادية تدخل من خلالها سوق العرض الذي أصبح تحت سيطرة الدراما السورية التركية وحتى الإيرانية التي تظهر مؤخرا، أما السبب الثاني، فهو في ضعف

[1] - دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب، أطروحة نيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم علوم الاتصال، جامعة وهران، أحمد بن بلة، 2019/2018، ص208/205.

[2] - حورية صياد، وجود لشيء اسم تاريخ الدراما التلفزيونية الجزائرية، مخرجون وكتاب سيناريو ومتخصصون يجمعون.

التكوين في هذا المجال، فالوقت الذي نلاحظ فيه اهتماما كبيرا خاصا بالتكوين في الدول العربية التي أصبح لها باع في الميدان من حيث انشاء أكاديميات والمعاهد الفنية نجد غيابا صارخا في هذا الميدان في الجزائر والمعهد الوحيد الذي يعتني بالتكوين في مجالي السمعي البصري وفنون العرض يتخبط في مشاكل لا لها حصر في انعدام المناهج وضعف التأطير وأما السبب الثالث، فيتمثل في الغياب التام لهياكل النهوض بالدراما، كأستوديوهات التصوير والتركيب والمعالجة وما يتبعها من منشآت تعمل بشكل عام في انتاج الدراما والترويج لها وتسويقها. [1]

الخلاصـــــة:

ظهرت الدراما التلفزيونية نع ظهور التلفاز لتروي لنا قصص مختلفة ومتعددة منها تحاكي الواقع، ومنها من مزج الخيال لامست الجمهور لما لها من مميزات أثرت على المتلقي بشكل كبير وأصبحت جزء لا يتجزأ منها.

[1] - تم الاطلاع على الموقع www.jazaireses.com يوم 2022/05/04 16:12.

الفـصل الثالـــث: الجـــانـــب التـــطبيـــقـــي

الفصل الـثالث: جانب تطبيقي

تمــهيــد:

يعتبر الإطار التطبيقي في أي دراسة تدعيما للإطار النظري، والهدف منه الإجابة عن مشكلة الدراسة والتي اعتمدنا على تطبيق المنهج الوصفي باستخدام تحليل فيلمي بحيث قمنا باختيار مشاهد مختلفة في مسلسل "أحــوال النــاس" الجزء الثاني التي تخدم موضوع دراستنا.

المبحث الأول: بطاقة فنية لمسلسل أحوال الناس الجزء الثاني:

عنوان المسلسل: أحوال الناس النوع: مسلسل درامي

البـــــلــد: الجــزائــر لغة العمل: الدارجة الجزائرية(الوهرانية) مصحوبة بالغة الفرنسية

عدد الحلقات: أربعة وعشرون"24" مدة الحلقة: 55 دقيقة

تاريخ الإنتاج: رمضان 2021 الإخراج: أمــين بومدين

ســيناريو: رضا city16 مدير التصوير: آغا عبد الصدوق

مهندس الصوت: بدوش عبد الهادي مواقع التصوير: الجزائر العاصمة/ وهران

مساعد الصوت: معزوز وليد مسؤول التركيب: غريس عبد المجيد

مساعد التصوير الأول: سعد الله إسماعيل مساعد التصوير الثاني: محمد كرافلا

مساعد التصوير الثالث: عزوز محمد حلاقة وتجميل: سارة بن عمارة

مساعدة الحلاقة والتجميل: قواوي فريدة مسؤول الملابس: ماريا مولا

مسؤول تصميم الأزياء: شباح نبيلة اكسسوار: إسماعيل مغلاسي

ديكور: علاء بوجنابة انفوغرافيا: سمير مدور

ريجسور عام: شريف نسيم سكريبت: بجة أميرة

البطولة: رضا city16، ياسمين عماري، كنزة مرسلي، آنيا حميمد، عماد بن شني، إلياس بن بكير، ناصر سوداني.

أعمدة الدراما: بهية راشدي، لالاهم، خديجة مزيني، جمال بوناب، عزيز بكروني، نورة بن زيراري، نضال جزائري، مراد خان، عبد الله جلاب، عميروش حميد، إكريوان عبد الرحمان، إيمان نوال.

الأطفال: حميمد محمد إياد، بن وشفون بدوار.

لأول مرة: يوسف خير الدين، didine klach، جبريل زكي رحيمي، أمال بلقط، ملاك روزة جريو، حبيبة، عمر بوطاوس.

المبحث الثاني: مذكرة عامة حول المسلسل:

تعد الدراما الجزائرية أحد فنون التواصل مع الآخر، من خلال تقديم واقع الحياة والمجتمع، ولكن يصوره بطريقة فنية بحيث الدراما يكون فيها الصراع متعدد الجوانب، والجمهور المشاهد تعود على المسلسلات الدرامية ذات التسلسل المنطقي لتشكل بذلك قصة اجتماعية لها أثر على الواقع ونفسية المشاهد، ومع التطور التكنولوجي وظهور مواقع التواصل الاجتماعي وكثرة استخدامها أصبح الجمهور يشعر بالملل بحيث تعود على الاختصار في الموضوع ومعرفته لنهاية القصة دون عملية التشويق. فمسلسل أحوال الناس الجزء الثاني، هو عبارة عن تقنية جديدة ذو موضوع منفصل يحتوي عن أجزاء متكونة من عدة حلقات (9/7) تحمل نفس القصة أي أنها مرتبطين بعنوان المسلسل.

المبحث الثالث: ملخص المسلسل:

القصة الأولى: "هكذا يا ليام" تتكون من تسعة حلقات بدأت القصة بوفاة الأم التي كانت طريحة الفراش فيصرخ ابنها رضا الذي مان ممسكا يدها بكلمة "يما" فتقوم زوجته ياسمين التي كانت بجانبه بتهدئته، ثم تشيع جنازة الأم ويبقى رضا واقف أمام قبرها مقهورا يدعو لأمه، ويبقى على حالته إلى أن تقترح عليه زوجته العشاء مع الأولاد في المطعم، وأثناء الطريق يجدون رجال الشرطة فيقومون باعتقال رضا بسبب عدم جلبه لرخصة السياقة، ومن جهة أخرى نجد ديدين الذي كان شاب يقوم بسرقة جيرانه فيقوم بطلب النقود كم أمه فيقوم بضربها لعدم إعطائها له، فيصبح أحد أعضاء عصابة المخدرات فيعتقلونه رجال الشرطة في السجن يلتقي ديدين برضا فيصبحان صديقان إلى أن يعفى عنهما فيجد ديدين أمه متوفية وأخته مريضة يجب أن تقوم بعملية بمبلغ كبير فيقوم رضا بمساعدته فتشفى أخت ديدين ويتوفى ديدين بسبب طعن أحد المارة على مستوى البطن.

القصة الثانية: "مكاتيب" متكونة من "06" حلقات، تدور أحداثها حول جيران صديقان يعيشان في حي واحد تحولت صداقتهم إلى إخوة، في يوم أراد عمر شراء آلة خياطة لزوجته أمينة لكن صديقه يعلم بأن ليس له المال فيقوم بشرائها له دون علمه فكان لهما أولاد يدرسون معا في المدرسة، في يوم ساءت صحة عمر بسبب التدخين مما أدى إلى به إلى وفاته بحيث تولت وزجته تربية بناتها، فمرت السنين وكبرت كنزة ونجحت في شهادة ليسانس وأصبحت تبحث عن عمل فتحصلت عن عمل في شركة أعمال لنسيم ابن صالح فيعجب نسيم بالعاملة كنزة فيتقدم لخطبتها فتجتمعان العائلتين ويخبران كل من نسيم وكنزة بأنهما أخوان من الرضاعة فيذكر بأن أم نسيم عند الولادة كان مغمى عليها لمدة شهرين مما أدى بهم للبحث عن من يرضعه فيأخذ عمر الطفل ويذهب به إلى زوجته أمينة من أجل الرضاعة.

القصة الثالثة: "الوردة اليتيمة" تتكون من "09" حلقات، حياة وسمير يذهبان إلى المستشفى من أجل الفحص فيكتشفان أم الخلل لدى سمير، وعند الرجوع إلى المنزل يجد أخوه عماد وزوج أخته متشاجران بسبب ضرب أخته، فتخبرهم أنها تطلقت، وبعد 07 سنوات تنجب حياة ابنها أنس الذي يغير حياة العائلة فيتزوج عماد بعدما كان ينفق عنه أخوه سمير وفجأة يختطف أنس وعند إجراء تحقيقات يجدون ساعة أنس عند عمه مما يشتبه به ويعتقل .من جهة أخرى يقوم ديدين بخطف ابنه الخادمة فيأتي صديقه بالبحث عنها فيقوم بقتلها في حين تقوم الخادمة بغسل ملابس زوجها فتجد ملابس أنس فتذهب إلى سمير وتعطي له الملابس فيسجن زوج الخادمة ويعفى عن عماد الذي يخبر سمير أن الساعة أعطاها له أنس بعد تعطيلها وأراد شراء له ساعة أخرى.

المبحث الرابع: التقطيع الفني للمتتاليات المختارة.

المقاطع	الشخصيات	مضمون الصورة	الحوار	الديكور	المؤثرات الصوتية
المقطع01: مكانة الأم بر الوالدة	الأم: لالاهم كبيرة في السن مرتدية خمار أبيض. رضا: ابنها شاب في مقتبل العمر مرتديا قميص وسروال أسود ياسمين: زوجة رضا صغيرة في السن.	تظهر الأم بشكلها الشاحب نائمة على السرير وأمامها ابنها رضا ممسكا يدها وملامح الحزن ظاهرة على وجهه وبجانبه زوجته ياسمين وأولاده في حين تبدأ لالاهم بالتشهد فيبدأ رضا بالبكاء والصراخ فتقوم زوجته بمواساته.		في غـرفـــة الأم	موسيقى حزينة
المقطع 02: الوقاحة تعنيف الأم	الأم: نورة بن زيراري كبيرة في السن الابن: ديدين شاب في مقتبل العمر. الابنة: آنية صغيرة في السن	يدخل ديدين المنزل فيجد أمه نورة وأخته الصغيرة في غرفة الجلوس فيجلس وهو يدخن في الشجارة ويصرخ في وجه أمه لتعطي له النقود وملامح الخوف بادية على وجهها وتمسك الابنة بملابس أمها	ديدين: أعطيني الدراهم... الأم: معنديش.. ديدين: أعطيني الدراهم ميتين ألف لي راها فالصاك مديهالي.. الأم: الله يهديك ياولدي راه علابالك معنديش. ديدين: مخي راه يوجع متخليني نكسر الدنيا بيعي دارك..بيعي ذهبك..الله يسهل أعطيني دراهمي.. الأم: راك على البيع.. راني بعت كلش متعرفش تروح تخدم كيما الناس؟...	في المنزل في غرفة الجلوس صورة معلقة على الحائط	

المقطع 03: الـنـــدم	ديدين: شاب في مقتبل العمر مرتديا قميص أسود بهية راشدي: خالة ديدين الأخت الصغيرة لديدين	رجوع ديدين إلى المنزل بعد مكوثه مدة في السجن فألتقى بخالته بهية راشدي التي كانت معها أخته الصغيرة فأخبرته خالته بوفاة أمه فبدأ بالبكاء وقام بعناق أخته.	ديدين: يـمـا...يـمـا.... الخـــالــة: يـماك ماتـت الله يرحـمها...	منزل ديدين أثاث مغطي برداء أبيض..	موسيقـــى حـزينة
المقطع 04: الأخـــوة والمســاعـدة	إبراهيم: طويل الجسم تكسوه لحية، مرتديا قميص أسود وسروال جينز ومعطف أزرق صالح: الكبير في السن مرتديا على رأسه قبعة سوداء ومعطف أبيض وسروال رمادي اللون	دخول نضال في غيبوبة بعد الولادة هذا ما أدى بصالح بالبحث عن مرضعة لابنه فيخبرهم إبراهيم بأن زوجته ستقوم بإرضاعه.	صالح: الطفل راهو جيعان... صحيت خويا إبراهيم إبراهيم: اقعد هنا ندخل للدار نعطيلها الطغل ونجي...	طبـــيعـــي	صوة العصافير ضجيج السيارات

المقـــطع05:	إبراهـيـم صـــالــح	يلتقي كلا من أبراهيم وصالح فيخبر أبراهيم أن زوجته أمينة تصر على شراء آلة خياطة ولكن ليس له مال فيقوم صالح بأخذ المال الذي أراد شراء به مسكن واشترى آلة الخياطة دون علم صديقه إبراهيم.	إبراهيم: اليوم واحد جاني جابلي ماشينة تع خياطة قالي من عند ناس الخير زعمة ماتكونش انت شريتها؟.. صالح: بلاك يكون واحد من ناس الخير بعثهالك..، بصحتك خويـــا.	طـــبيـعـي	صوت الأشـجـار عـصـافيـر صوت الأطـفـال
المقـطـع06:	كنزة طفلة مراهقة ذات شعر طويل ووجه بشوش. الأم: خديجة كبيرة في السن	تذهب كنزة إلى الجامعة من أجل رؤية نتائج شهادة ليسانس فتجد أنها قد تحصلت على الشهادة فتتصل بأمها خديجة التي كانت تنتظرها بفارغ الصبر، فتفرح الأم وتبدأ بالدعاء.	كنزة: ألـو.. ماما.. الأم: ألـو بنتي فرحيني.... كنزة: جيت ليسانس.. الأم: مبروك حبيبتي الحمدالله ياربي.....	أوراق النتائج نـــافـذة ملابس للخياطة	صوت الطـــلـبة صوت الأشـــجار

المــقــطــع07:	صالح مرتديا لباسا أحمر، ووجه شاحب وعلامة كبريائه على وجهه نضال: امرأة كبيرة في السن مرتدية خمار أحمر. خديجة: كبيرة في السن مرتدية حجاب أسود. كنزة: شابة في مقتبل العمر مرتدية معطف أبيض. رضا: شاب مرتدي قميص وسروال أسود. جمال: مؤدي دور مراد شخص كبير في السن يعمل في شركة رضا.	يقوم صالح بدعوة الفتاة كنزة وأمها خديجة، فتدعلا لقاعة الجلوس مع مراد فتجلسان... يخبر صالح زوجته أن تخبر الفتاة بالحقيقة فيدخل رضا ويسلم عليهم فيردون عليه السلام ثم تخبره نضال بالحقيقة.	صالح: عرضتي الطفلة؟ نضال: ايه راهي فالطريق خديجة: السلان عليكم... نضال: واش راكم لباس؟ خديجة: رانا ملاح الحمد لله. رضا: سلام واش راكي خالتي؟ صالح: نضال لازم اليوم تحكيلهم الحقيقة رضا: واش مالحقيقة؟ أحكي يـما..... نضال" اسمحلي وليدي مضنيتش راح نوصلوا لهذا الوقت.. رضا: أحكي يما.. نضال: متنجمش تتزوج بكنزة خاطر خـتـك.....	في قاعة الجلوس صور كل الرفاق، أريكة طاولة.....	

المـقـطـع 08:	رضا: شاب مبتسم طويل القامة يرتدي قميصا وسروال أسود عماد: الأخ الكبير لرضا يرتدي قميص وسروال جينز أسود.	يدخل رضا مع زوجته ياسمين وابنه أنيس بعد رجوعهم من المطعم فيصادفان عماد الذي كان أمام الباب للخروج فيطلب من رضا إعطائه نقود من أجل مشروع له فيقوم بإعطائه.	عماد: على السلامة رضا: الله يسلمك خويا الكبير. عماد: نقولك حاجة؟ رضا: غير الخير؟ عماد: نحوس شوي دراهم عندي مشروع نحوس نخدمو وحدي. رضا: علاه ماتخدمش معايا فالشركة؟ عماد: أواه خاطيني الشركة نحوس نخدم وحدي....		
المقـطـع 09:	رضا: شاب في مقتبل العمر مرتديا قميص أسود وسروال جينز أسود الأم: بهية راشدي على الكرسي مقعدة بابتسامة بشوشة، مرتدية خمار وفستان أبيض.	يدخل رضا إلى المطبخ فيجد أمه فيسلم عليها ويقبل رأسها فتقوم بنصحه..	رضا: السلام عليكم يما كيفاه راكي؟ الأم: لباس الحمد الله وأنت وليدي؟ رضا: الحمدلله الأم: ياوليدي أنت العاقل في هذا الدوار وراك رافد كامل المسؤولية على ظهرك وتزيد تمد لخوك الدراهم؟ رضا: كيف ما يكون خويا الكبير مراحش نقصر في حقكم.....	في مطبخ المنزل.. أواني، طاولة...إلخ	

المقـــطـــع10:	أنس: طفل صغير يدرس في الابتدائي يرتدي مئزر أزرق. مراد خان رجل كبير في السن يرتدي قميص مخطط ومعطف أزرق وسروال جينز..	بعد خروج أنس من المدرسة يقوم بانتظار أبيه للرجوع إلى المنزل، فيأتي إليه مراد بابتسامة ويخبر أنس أن أباه أوصاه بأن ينقله إلى المنزل.	مراد: واش راك وليدي؟ أنس: شكون انت؟ مراد: أنا صاحب باباك قالي كي يخرج رجعهولي لدار هيا وليدي نروحو..	سيارات متوقفة في الشارع المدرسة	صوت الســيــارات صوت الرياح
المقـــطـــع11:	أمينة: شابة في مقتبل العمر مغطاة وجهها. ديدين: شاب في مقتبل العمر يرتدي قميصا أحمر وسروال جينز	تخرج أمينة من المنزل دون علم أهلها لتلتقي بديدين من أجل إعطاءه النقود التي أخذتها من المنزل فيغضب ويقوم بإمساكها من العنق ويخبرها كيف لها أن تعطي له هذه النقود لا تكفي وأنه سيقتلها إذا لم تحضر له المزيد في المرة القادمة.	أمينة: وي ديدين ديدين: جبتيلي واش قتلك؟ أمينة: هاك هذا واش لقيت... ديدين: تحرشي هذا مكان... أمينة: أطلقني ديدين.... ديدين: المرة الجاية نقتلك...	في الشارع بين المساكن في الليل	

التفسير والتحليل:

من خلال المقاطع المختارة نجد أن هناك قيم مختلفة وكثيرة في محتوى مسلسل "أحوال الناس" الجزء الثاني وأن القيم الاجتماعية منبثقة من حياة المجتمع سواء إيجابية أم سلبية وهذا ما يتحدث حوله موضوع دراستنا من خلال القصص المستوحاة منه.

خـــاتـــمـــة

خاتـــــمة:

تعتبر الدراما التلفزيونية الجزائرية حديثة النشأة إلا أنها في السنوات الأخيرة بدأت تواكب تطورات العصر من خلال طريقة الإخراج التي أصبحت تعتمد على عدة إخراجية متطورة بالإضافة إلى أنها تحمل في طياتها مضامين ومعاني يهدف القائمون عليها إلى توصيلها إلى المتلقي.

والمسلسل أحوال الناس الجزء الثاني محل دراسة يحمل قضايا مهمة حيث برزت العديد من القيم الاجتماعية وكانت أبرزها في العلاقات الاسرية والاجتماعية القائمة على التسامح والتعاون والاخوة والصداقة والذي مانت محوره الأساسي التي كانت تدور حوله أحداث المسلسل، كما نجد أن المخرج حاول ابراز الغزو الثقافي في المجتمع.

قـــــائمـة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

الكتب:

1 إبراهيم حمادة، زمن حصاد الدراما والنقد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1987

2 أحمد كمال زكي، دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس، ط2، القاهرة.

3 إيمان عربي النقيب، المسرح والقيم التربوية للطفل، دار المعرفة الجامعية، للطبع والنشر والتوزيع، جامعة الإسكندرية 2016.

4 ثمار يوسف، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر ط1، 2007م.

5 حسين حلمي مهندس، دراما الشاشة بين النظرية والتطبيق السينما والتلفزيون، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة، 1989، جزءان.

6 رحيمة عيساني، مدخل إلى الاعلام والاتصال: المفاهيم الأساسية والوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية، عالم الكتب الحديثة وجدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ط1.

7 سعد أبو الرضا، في الدراما لغة والوظيفة نصوص وقضايا منشأ المعارف بالإسكندرية، 1989

8 سمير محمد الحسن، بحوث الاعلام دراسات في منهج البحث العلمي، عالم الكتب، ط05، القاهرة.

9 عامر إبراهيم قندجلي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار الباروزي العلمية، عمان، 1999.
أحمد كمال زكي، دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس، ط2، القاهرة، 1980.

10 عبد الرحيم درويشي، الدراما في الراديو والتلفزيون، مكتبة نانسي دمياط، 2005.

11 عبد اللطيف محمد خليفة، ارتقاء القيم، دراسة نفسية، دار المعرفة، الكويت، 1991.

12 عدلي رضا، البناء الدرامي في الراديو والتلفزيون، دار الفكر العربي، القاهرة.

13 عماد نداف، محمد نداف، الدراما التلفزيونية التجربة السورية نموذجا من السيناريو إلى الإخراج ط1،1994، دار الطليعة الجديدة، سوريا/دمشق.

14 فاطمة عوض صبري، ميرفت علي خفاجة، أسس البحث العلمي، مطبعة الاشعاع الفني، الإسكندرية،2002.

15 فاطمة يوسف، دراما أطفال (أطفالنا والدراما) المسرحية، ط1، القاهرة مركز الإسكندرية للكتاب 2006

16 فايز جمعة النجار، نبيل جمعة النجار، ماجد راضي الزغبي، أساليب البحث العلمي منظور تطبيقي دار الحامد عمان/الأردن، 2009.

17 فضيل دليو، الاتصال مفاهيمه ونظرياته وسائله، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة2003، ط1.

18 فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة، دار الكتاب العربي، 1998م.

19 محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط1، 2000.

20 مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي، مؤسسة الوراق، عمان، الأردن، ط1، 2000.

21 المشوخي أحمد سليمان، تقنيات ومناهج البحث العلمي، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002.

22 هلال عبد الفتاح السعيد، المبادئ الأخلاقية في التربية، مصر، الدار المصرية للتأليف والترجمة 2001.

قائمة المصادر والمراجع

المجلات والدوريات العلمية:

1 بلمادي أحلام، سوسيولوجيا القيم والتغيير القيمي في المجتمع الجزائري، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة لونيس علي، البليدة02,

2 بن كعبة محمد، مسعودي أحمد، سوسيولوجيا القيم، قراءة في علاقة القيم بالفعل الاجتماعي، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، الجزائر، مجلة الرواق، المجلد04، العدد01 جوان، 2018م.

3 الجموعي مومن بكوش، القين الاجتماعية مقاربة نفسية اجتماعية جامعة الوادي، العدد 08سبتمبر2014، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية.

4 سلاوي حليمة، لعلى بوكميش، مدخل مفاهيمي حول القيم الاجتماعية السائدة في المؤسسة والاستقرار الوظيفي للموظف، مخبر الدراسات الافريقية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أدرار.

الأطروحات والمذكرات:

1 برحيل سمية، دور الدراما التاريخية الجزائرية في ترسيخ قيم المواطنة لدى الشباب، دراما "الحريق" أنموذجا، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة وهران1، أحمد بن بلة، 2019/2018.

2 بن صيد ميمونة، فلة بدرين، تجليات القيم السوسيو ثقافية في الدراما التلفزيونية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، دراسة وصفية تحليلية لعينة من مسلسل "النار الباردة"، كلية الاعلام والاتصال تخصص سمعي، بصري، جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، 2019/2018.

3 بوثلجي إلهام، الصحافة الالكترونية واتجاهات القراء، دراسة مسحية لجمهور جريدة الشروق اونلاين، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر03، 2001م.

4 بوروية فريال، نصيرة ليلى، تمثيل الدراما التلفزيونية الجزائرية للظواهر الاجتماعية في المجتمع الجزائري تحليل سيميولوجي للمسلسل الجزائري "ولاد الحلال"، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، مقدمة لاكتمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة الاعلام والاتصال، 2020/2019.

5 الحسينة سعيد علي، دور القيم الاجتماعية في الوقاية من الجريمة، دراسة مسحية وصفية على طلبة جامعة الامام محمد بن مسعود الإسلامية ونزلاء إصلاحية الحائر، مقدمة لنيل درجة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم العلوم الاجتماعية، 1426/1425.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

اهداء

مـــقدمة

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....01

أهداف وأهمية الدراسة 02

مفاهيم الدراسة 03

أسباب اختيار الموضوع الدراسة.....03

نوع الدراسة ومنهجها.....07

مجتمع البحث والعينة.....07

أداة البحث.....09

الدراسات السابقة.....09

الفصل الأول: القيم الاجتماعية

تمهيد.....13

المبحث الأول: ماهية القيم الاجتماعية.....13

المبحث الثاني: خصائص وأهمية القيم الاجتماعية 15

المبحث الثالث: مصادر القيم الاجتماعية 17

المبحث الرابع: وظائف القيم الاجتماعية.....19

المبحث الخامس: تصنيفات القيم الاجتماعية 20

المبحث السادس: دور القيم الاجتماعية في المجتمع.....21

الخـــلاصة 22

الفصل الثـاني: الدراما التلفزيونية الجزائرية

تـــمهـيد 24

المبحث الأول: نشأة الدراما التلفزيونية 24

المبحث الثاني: أنواع الدراما التلفزيونية وخصائصها 25

المبحث الثالث: أهمية الدراما التلفزيونية.....29
المبحث الرابع: دور الدراما التلفزيونية.....30
المبحث الخامس: رؤية تاريخية في الدراما الجزائرية 31
المبحث السادس: واقع الدراما التلفزيونية الجزائرية 32
خلاصة 33
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي
تمهيد.....35
المبحث الأول: بطاقة فنية لمسلسل أحوال الناس الجزء الثاني.....35
المبحث الثاني: فكرة عامة حول المسلسل.....36
المبحث الثالث: ملخص أحداث المسلسل.....36
المبحث الرابع: التقطيع الفني للمتتاليات المختارة.....38
خاتمة.....46
قائمة المصادر والمراجع.....48
فهرس المحتويات

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة يحيى فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

Ministère de L'Enseignement Supérieur et dela Recherche Scientifique
Université Yahia Fares de Médéa
Faculté des Sciences Humaines et Sociales

التاريخ: 16/06/ 2022

شهادة الإذن بالطبع والإيداع

الموسم الجامعي: 2022/2021

أنا الممضي أسفله الأستاذ (ة): .....

المشرف على مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في .....

تخصص: .....

والموسومة بـ: .....

المقدمة من طرف الطلبة:

01- .....

02- .....

قد أذنت لهم بطبع المذكرة وإيداعها لإدارة القسم، قصد إتمام الإجراءات اللازمة للمناقشة.

تأشيرة رئيس القسم

إمضاء الأستاذ المشرف